الدّنيا المصوّرة

العدد ٤٧
١٠ مليات

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

الأحد
٢٣ مارس ١٩٣٠



البضايع راحت بلاش يا عالم!...

(أنظر صفحة ٤)

من هنا وهناك



من نيس الى القاهرة فى زورق

ستكلباش وشبراس طالبان المانيان قاما من موشتند على بحر البلطيق في زورق شراعي صغير يقصدان المياه المصرية وقد عزما على ان يشقا البحر الابيض المتوسط بزورقهما الصغير حتى الاسكندرية ثم يصعدان في النيل الى القاهرة فيقطعان ١٢ الف كيلو متراً وبذلك يحوزان قصب السبق على من تقدمهما وقد وصلا نيس اخيراً وتراهما في الصورة امام قاربهما في نيس قبل مواصلة رحلتهما الى القاهر



تلميذة غاندى

المس مادلين سلاد ابنة الاميرال الانجليزي ادموند جون سلاد التي تركت حياة الترف والنعيم ورحلت الى الهند حيث اعتنقت تعاليم غاندي وعاشت بين مريديه ومريداته في تصوف وتقشف



مظلة مصورة

بين الطرائف التي عرضت في معرض التصوير بباريس هذه المظلة التي تحتوي على آلة تصوير وتراها في الصورة اليمنى كما تبدو عند طيها حيث يحملها المصور مظلة تقيه حر الشمس والمطر . وفي الصورة اليسرى كما تبدو عند استعمالها ، وقد لاقت اقبالا كبيراً بين هواة التصوير

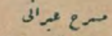
لندبرج يستريح

يستريح لندبرج الطيار الاميركي المشهور في كاليفورنيا من عناء أعماله ويقضي أوقات راحته علقاً في الجو بطيارة شراعية من اختراعه وهي بدون محرك وتراه في الصورة وخلفه العامل الميكانيكي ثم زوجته المسز لندبرج



اكبر ناقوس فى فرنسا

فوق هذا الكلام صورة ناقوس كاتدرائية نوتردام في باريس وهو اكبر نواقيس فرنسا ووزنه ١٥ الف كيلوجراما ولا يكلف قرعه نصبا حيث انه يتحرك بآلة كهربائية لا تحمل قارعة بل بالضغط على زر بسيط فيدوي صوته في انحاء باريس



مسرح عبرانى

أنشئت في مدينة القدس فرقة تمثيلية عبرانية لتمثيل بعض قصص بني اسرائيل . وترى فوق هذا الكلام صورة منظر من رواية « حرميا » في مسرح العمال اليهودي وهو يمثل ظهور نبي كذاب أمام هيكل الرب في أورشليم



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المدارس الزراعية المتوسطة

في البلد ظلامات كثيرة . وصاحب الظلامة لا يملك الا أن يحرر « العرضحالات » . وقد يتفنن بعضهم فيحرر مذكرة أنيقة ذات جلدة جذابة لفتاً للنظر . ولكن كم تتكدس العرضحالات والمذكرات على مكاتب أولي الامر وفي أدراج النواب وما من قارىء وما من مطلع؟ الكثرة الهائلة لمختلف الظلامات تقضي على الظلامات بأسرها وفيها المهم وفيها الجدير بإنعام النظر ...

هؤلاء متخرجو (المدارس الزراعية المتوسطة) لهم ظلامة ظاهرة الوجاهة ! . . . هم الذين يقومون بعمليات الرش والتدخين واستئصال الحشرات التي تهدد الزراعة في مصر وهم الذين يتجولون في مراكز القطر وبلاده لحث الفلاح وارشاده الى الطريق القويم . وعندما نقول « الزراعة » نفهم بالطبيعة انها هي الكل في الكل بمصر. فانظر كيف تعاملهم الحكومة : انها لا تثبتهم في وظائفهم بل تشغلهم « باليومية » اسوة بالعطشجية والبرادين والحدادين .،. الخ الخ

٢٥ قرشاً يومياً ! ! ! هذا هو مرتبهم فاذا تقرر لهم التثبيت فبعد حين ...

أما « الاستغناء » فداء متفش بين هؤلاء المتخرجين الشبان ! . . .

والمدهش انه برغم تساوي المؤهلات وتوافر الشروط بين المدارس الزراعية المتوسطة والمدارس الصناعية والتجارية المتوسطة فان المتخرجين من المدارس الأخيرة يعاملون معاملة مختلفة من ناحية المرتبات والتثبيت ومن ناحية البعثات العلمية التي يحرم منها هؤلاء الزراعيون المتمسكون بأم مصدر من مصادر الثروة في البلاد ! . . .

هذه ظلامة وجيهة فهل تكفي هذه الكلمة للفت النظر أم تكتبون تحتها : « تحفظ » . . .

أكبر غواصة

أنزلت الولايات المتحدة زعيمة السلم والمشتركة الآن في مؤتمر الغاء التسليح البحري أكبر غواصة في الاسبوع الماضي في الماء ...

وهذه الغواصة المندفعة الى البحر أثناء المفاوضات السلمية يبلغ طولها ٣٧١ قدماً وتفريغها ٢٧٦٠ طناً ولها ظهران « للمدافع » وتحمل ٨ ضباط و ٨٠ بحاراً !!!

هل رأيت برهاناً أبلغ من هذا البرهان على نيات الولايات المتحدة السلمية ؟ !

وهل رأيت ذوقاً أسلم من هذا الذوق في هذه الظروف ! ..

فضوا المؤتمر وبلاش ضحك على الدقون ...

ايطاليا يا مصر!

سيصل اعجابي بقوانين ايطاليا الجديدة الجريئة الى حد الجنون . وسأظل انقل لقراء « الدنيا » أخبار هذه النهضة التشريعية فيها لعلنا نحس أو نقتدي ...

وافق مجلس النواب الايطالي على مشروع قانون بادخال « التعليم الديني » في المدارس « العالية » وقد بنى موافقته هذه على القاعدة البليغة الآتية :

« إن الأمة لا تستطيع أن تبلغ درجة رفيعة من الرقي بغير التربية الدينية »

هذه ايطاليا يا مصر ! ايطاليا المتمدنة الاوربية المجددة العصرية . اما انت يا مصر فحسبك أن تعلمي الاطفال في المدارس الابتدائية كما تتعلم الببغاء ! يحفظون بعض الآيات ولا يفهمونها . . . مرحى مرحى وبخ بخ بالاسلام وبالمسلمين ! « الدين لا تعرفه وزارة المعارف المصرية المسلمة لا في التجهيزي ولا في العالي : والبركة في « الشارلستون » . . .

وتركيا يا مصر!

وتلي ايطاليا في جرأة التشريع الاصلاحي الجديد تركيا . . .

فهي تعد اليوم قوانين جديدة ترمي بها الى رفع مستوى الأمة الأدبي وحماية الشبيبة بالحظر على الآباء والقوام من اصطحاب الفتيان والفتيات الى البارات ودور الموسيقى والحانات وفي القوانين المعدة غرامات ثقيلة على كل من « يحاول اعتراض سيدة في الطريق . . وفيها حظر شديد وعقوبات قاسية على « البغاء السري » .. وتقرر ابعاد المومسات الأجنبيات عن البلاد ... وكل فتاة توجد ليلاً بغير عائل ترسل الى جمعيات خيرية للعناية بها ... »

هذا هو الاصلاح عند أمة تطلب الاصلاح ولا تقنع بشقشقة اللسان و « ضرب البق » . .

فهل من نائب حر جريء مسلم مصلح يتقدم بمثل هذه المشروعات للبرلمان ؟ !

اليس هذا افضل بكثير من اقتراحات مصرف بحر قادوس . . . وكوبري السنجارية ومحطة ميت أبو غالي ؟ ! . . .

الخواجه كوتسكا

جاءني خطاب رقيق شديد من مدموازيل « افتيزي ميخائيلينوس » ترد فيه على كلمتي بخصوص الخواجة كوتسكا واهدائه المستشفى البروسي للجالية اليونانية . . .

أنا لم أقل شيئاً وانما كنت أتساءل هل ينتفع المصريون بهذا المستشفى المهدى للجالية اليونانية أم لا ؟ والآنسة تقول نعم ! إذن انتهى الاشكال . . .

وكان الخواجه كوتسكا يكون أظرف واكرم لو أهداه للمصريين من قبيل « المجاملة » وبحكم العشرة الطويلة و . . . المكسب

على انني لا انكر ماورد في خطاب الآنسة البليغ من ان الرجل وفيٌّ لمصر . وتقول الآنسة انه شيد « جامعاً » و « مدرسة » في طرة بجوار معامله لمستخدميه . هذا عمل جليل بلا شك اسجله هنا دليلاً على كرم الرجل وبره بمستخدميه وبوطنه الثاني الذي يستغل فيه امواله الطائلة . . .

تصالحنا يا آنسة فلا تغضبي . . انما ارجوك أن تقولي لمسيو كوتسكا اذا عزم على « احسان جديد » فليشمل به المصريين فان الجالية اليونانية في مصر « شبعت » احساناً . . .

في مأدبة الاسكندرية

في الجرائد لغط كثير حول المأدبة التي اقامتها بلدية الاسكندرية تكريماً للضيفين العظيمين ملك وملكة البلجيك . وهناك « خناقتان » : واحدة حول السيد بك مرسي : والثانية حول « جغرافية » أعضاء البلدية أثناء الجلوس . . .

المستاءون معهم حق بلا شك . والخطأ في مثل هذه الحفلات العامة لا يغتفر . كل هذا مقبول معقول لاجدال فيه . . .

ولكن بقي شيء واحد !

بقي حق الذوق السليم !

الضيفان لا يزالان في بلادنا. وكل مايكتب لا بد أن يترجم ويقرأ . أترون من اللياقة أن يعلم الضيفان العظيمان أنهما سببا مشكلة ولو بغير سبب من ناحيتهما

ياناس : أنا والله في غاية الخجل ! . . .

أزمة العراق

استقالت وزارة العراق ولا غرابة : فالحال هناك كالحالة في مصر . وما دام في العراق انجليز وفي مصر انجليز فلم لا يكون الوزير العراقي أو المصري « كوزير الشطرنج » ؟ ! . . .

قالت الوزارة في بيانها : انها خطت لها منهجاً وزارياً معلوماً تضمن بعض مطالب الشعب . ولما حاولت التنفيذ لقيت من الجانب البريطاني صدمات ومعارضات قوية اضطرتها الى التخلي عن الكراسي . . . ولأنها فصلت خمسة مفتشين إداريين انجليز ، وثمانية بوليس انجليز ، بحكم الحالة الاقتصادية تقرر فصلها هي فاستقالت ! . . .

أرأيت ما يحدث في العراق والمعاهدة لم يجف مدادها ؟ ! والوزارة المستقيلة لم تعمر طويلاً في الحكم ؟ !

أيتها الأمم المذبذبة بين الاستقلال والاحتلال : اعقدي مؤتمراً عاماً وقرري « الاضراب الوزاري » فهو الوسيلة الوحيدة لحفظ الكرامة ! ! !

ولكن هل في الشرق من « تهون » عليه أبهة الحكم وجلاله وحجابه ؟ !

لا أظن . . .

اذن : « استحملوا » ! . . .

لصوص قليلو الذوق

انسل ليلا ثلاثة لصوص الى منزل حضرة صاحب العزة أمين بك زكي رئيس نيابة مصر ولما شعر بهم الخدم التى أحدهم بنفسه من النافذة فضبط واعتقل مع زميليه

وهؤلاء لصوص قليلو الذوق . لهم أن يسرقوا منزلي أو منزل بدراوي باشا عاشور ولكن عليهم أن « يستذوقوا » مع رؤساء النيابة على الأقل ! ...

ولئن سرق منزل رئيس النيابة وأصبح عيناً عليه في التحقيق الذي يجريه مرءوسوه فكيف يكون الموقف ؟ معضلة حلها عند اللصوص ...

فكرى أباظه
المحامي

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولاً – حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها – ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً – مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها – وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً – استنهاض الهمم – ولا سيما همم الشباب – للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً – العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف – فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً – الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً – دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

« الدنيا المصورة » تصدر مرتين في الاسبوع : الاحد والاربعاء

البضايع راحت بلاش يا عالم...!

في مصر كثير من ضروب الخداع والتضليل يقوم بها البعض بقصد التغرير بالسذج والعامة فيسلبونهم أموالهم باساليب مدهشة وحيل غريبة دون أن يفكر أحد في شكواهم، أو تنتبه الحكومة الى خطورة أفعالهم. وقد رأينا قياماً بواجبنا نحو القراء، أن نفرد هذه الصفحة الى طائفة اتخذت من «المزادات الموهومة» وسيلة لسلب أموال الجمهور بطريق مشروع

أربع غزالي بريال!!

في شارع الموسكي وفي غيره من شوارع القاهرة الآهلة بالسكان الزاخرة بالحركة التجارية، تجد محلات تجارية لا تكاد تلمح فيها إلا القليل من المعروضات والمبيعات، حوائطها عارية وجدرانها خلو من «الفترينات»، وليس بها الا منصة مرتفعة وقف من خلفها رجل يطلقون عليه لفظ «دلال».

وبجوار هذا الرجل وعلى المنصة القائمة أمامه بعض عروض التجارة الخداعة المظهر التافهة القيمة

وعلى باب المحل يقف رجل عريض الالواح قوي العقيرة عالي النبرات يصيح بصوت داو:

حراج مزاد
البضايع راحت بلاش يا عالم
أربع غزالي بريال
إكس عيالك بريال
توب البفته المعتبرة بريال
أربع شماسي بريال
قرب يا جدع قرب
يا مال التجار يا عالم
البضايع راحت بلاش يا عالم...!!
حراج مزاد

وبهذه العبارات الداوية الصارخة وأمثالها «يجعر» هذا الرجل على باب الدكان الخاوية، حتى يتجمع حوله الناس من العامة والسذج، ليروا البضائع التي «راحت بلاش»، ولينظروا اذا كان ثمت شيء قد بقي منها فيمحاون بأخذه «بلاش» أو بما يقرب من البلاش في ظنهم

ويندس بين هؤلاء بعض أفراد عصبة البيع بالمزاد يطرون البضاعة ويثنون على جودتها ومتانتها ورخصها، ويقلبون بين أيديهم أشياء ثمينة زاعمين بأنهم اشتروها بأقل من ربع ثمنها الحقيقي

والى القارىء بعض الحوادث الحقيقية التي تحدث في تلك المزادات الموهومة:

توب البفتة المعتبرة

«سيد...» نجار من أهالي العباسية تأخر عليه ايجار منزله شهراً ثم شهراً، وأرهقته صاحبة المنزل بالمطالبة وأنذرته بأنه اذا لم يدفع ما عليه أو الجزء الأكبر منه قبل يوم «الوقفة» الماضي، طردته من المنزل ليمضي العيد في الطريق العام...

وكدّ الرجل حتى جمع قرشين وساعدته امرأته في خياطة الاثواب لنساء الحارة وأطفالها الى أن تجمع لديهما ثمانون قرشاً هي أجرة أحد الشهرين المتأخرين عليهما..

وذهب النجار مع أخ له ليدفعا الاجرة المطلوبة لصاحبة الملك وهي تقطن في حي آخر، وذهبا ماشيين اقتصاداً في النفقات الى أن قادتهما قدماهما الى شارع الموسكي

وهناك لفت نظرهما زحام حاشد فوقفا ليستطلعا خبره، فاذا به مزاد هائل وفرصة عظيمة...!!

واذا بلفظة «البضايع راحت بلاش يا عالم» تحملهما على دخول حلبة البيع للتفرج والمشاهدة...

وكم كان اندهاشهما عظيماً حينا رأيا الرجل ينادي على «طاقة» البفتة المعتبرة بريال، هو أول عطاء فتح به سوق الدلالة على طاقات البفتة المعتبرة

وتهامس الاخوان يتساءلان: ألا يشتريان طاقة بذلك الثمن الرخيص التافه ويبيعانها «بالقطاعي» للجيران في فرصة العيد فيكسبا ضعف مايدفعان، وموعد صاحبة المنزل لم يزل باقياً عليه يومان؟! وأسفرت المباحثة عن صيحة مختنقة نفثها «سيد» اذ قال:

— عليّ بواحد وعشرين

واشتدت المنافسة الصورية ومزايدات مأجوري أصحاب المحل الى أن «رسا» العطاء على النجار بمبلغ ٣٥ قرشاً صاغاً، دفعها وتسلم البضاعة فاذا بها ثقيلة الوزن مغرية المظهر، فظن أنه أوتي شيئاً كثيراً..

ولما اقترب من الباب غمزه رجل وقال: «خد لك كان طاقة دي فرصة ماتتعوضش»..، وأصاخ الى نصيحته واشترى الثانية مؤملاً ربحاً وفيراً...

وذهب الرجل الى زوجته وقص عليها خبره، وماكادت تفحص البضاعة وتقيسها حتى اتضح أن «طاقة» البفتة المزعومة لم تكن إلا ربع طاقة، وانها من صنف لا يساوي أكثر من عشرة قروش...!!

وكانت مشاجرة بين الزوجين انتهت بالطلاق قبل عيد الفطر الماضي...

سرير نحاس بـ ٣٥ جنيهاً

وفي محل آخر في نفس هذا الشارع أناس يبيعون «الموبيليات» وهي موبيليات جديدة لا عيب فيها، انما.... البيع بالمزايدة الصورية!!

دخل أحد الاعيان الريفيين في هذا المحل يصحبه رجل تعرف به في أحد المقاهي ليشتري سريراً نحاسياً أبت ابنته إلا أن يكون ضمن «جهازها» ولم يكد الرجل يتوسط المحل حتى كانت الاشارات قد تبودلت وصدرت الاوامر الى فيلق المتزايدين الصوريين فتحرك في الحال من أرصفة الشارع والاماكن المجاورة، وأقبل جمعهم يطلب سريراً من النحاس الاصفر العال..

وأعجب العمدة بسرير فسرعان ما وضعوه في المزايدة، وبدأوا بعشرة جنيهات فقط.. وبعد بضع دقائق ارتفع السعر الى ثلاثين.

وأحس العين بأن الثمن فاق ما كان ينتظره، واذا بصديقه يوحي اليه بأن ثمن السرير الحقيقي ستون جنيهاً مصرياً، ولكنه يستطيع أن يجعله يرسو عليه بخمسة وثلاثين فقط، لأن له معرفة ببعض «التجار» المتزايدين وسيخبرهم بأنه صديقه العزيز فلا يواصلون رفع الثمن.

وكان همس بين الرجل وزملائه، واضطر العين أن يدفع خمسة وثلاثين جنيهاً ثمن السرير، وهو يظن انه ربح خمسة وعشرين..

واتضح له بعدئذ انه كان يستطيع شراء نفس السرير بمبلغ لا يزيد عن عشرة جنيهات.!!

ساعة فضة مسكوفي

أما هذه الحادثة فقد كنت أنا ضحيتها، ولا فخر...!!

كان ذلك منذ بضع سنين وكنت في أول عهدي بالدراسة العالية، ولما كان من الأمور المستحبة آنذاك أن يحمل الطالب الانيق ساعة وجيهة المنظر غالية الثمن يخرجها من جيبه في مناسبة وغير مناسبة ليزهو بها ويفاخر، ولما كانت ماليتي كطالب متواضع لا تسمح بشراء ساعة ذهبية، فقد عولت على شراء ساعة من الفضة..

وذهبت الى شارع الموسكي أقصد أحد تجار الساعات فيه، ولكن لا أدري أي شيطان جر قدمي الى شاع سوق الكانتو..

وأتى لسائر في الشارع واذا برجل يميل على أذني ويهمس فيها بأن معه ساعة «فضة مسكوفي» عال تبيعها سيدة لشدة احتياجها الى نقود للسفر..

قلت: «أرني الساعة»

قل: «انتظر..» وأخرجها من علبة رشيقة مبطنة بالقطيفة الجميلة وأمسكها برفق وقربها من عيني، فبهرني منظرها وزخرفتها ووجاهة شكلها

قل: «اوع تفتكر أني باغشك... شوف.. آه حاكم أنا راجل مسوكر وكل واحد في «السوق» عارفني إسأل عليّ وقول «المعلم جودة الدلال» الف مين يدلك. بص شوف الماكنة بتاعتها، دي مركبة على اتناشر حجر كلها فصوص حرة!!»

«اسمع!! شوف دقتها ورقاصها.! اهدية والله العظيم، وإن وقعت من نصيبك لازم تديني الحلاوة...»

وكان يتابع أقواله بسرعة غريبة وأنا كالمأخوذ بسحر أوصافه، متلهف على اللحظة التي أضع فيها الساعة في جيبي

قلت: «وبكم هذه الساعة؟!»

قال: «لأ... لأ... بيننا وبين مال الناس ربنا، دشيء حسب «الدلالة» زي ما يرسي خدها.. اتفضل حضرتك اقعد هنا لما أدورها على السوق، ان حد زوّد عليك ولا زودتش أنت عليه، تبق تدور لك على غيرها..

وجلست زهاء الربع ساعة ولم يزد ثمن الساعة عن مائة وعشرين قرشاً صاغاً، وكان هذا عطائي أنا فأيقنت انها أصبحت ملكي..

ولكن الرجل عاد اليّ يتظاهر بالاسف ويقول: «ان صاحبة الساعة رفضت بيعها لانها عزيزة عليها لكونهاساعة ابنها الوحيدالمتوفى»

قلت: «زدها عشرة قروش»...

قال: «وأحسن من ده وده تعال معايا يمكن ترضى تبيعها لك لما تشوفك!»

ومشيت مع الرجل بضع خطوات، واذا بسيدة تمسك بذراعي وتحملق في وجهي متفرسة



— تمام...!! الخالق الناطق.. أهو طوله وعرضه.. بجرسك لشبابك، ويبرد قلبي على كدي عليه ابني...!!

لم أفهم شيئاً من هذه «المعاينة» ولا من تلك الكلمات التي تساقطت على أثرها الدموع من عيني المرأة..

ولكنها قطعت وجومي بقولها للدلال: «إديها له.. زي ما قل...»

والتفتت الي وقالت:

«يخليك لأمك يا ضنايا..»

وقبضت النقود، وأعطيت الدلال عشرة قروش ومضيت لا تكاد تسعني الدنيا لأنني اشتريت بأقل من جنيه ونصف، ساعة أكد لي الدلال وصاحبتها بان ثمنها الأصلي سبعة جنيهات، ولم تحمل في جيب أحد قبلي، ومظهرها خير شاهد على ذلك..!!

أتدري أيها القارىء كم ثمن تلك الساعة الحقيقي؟!!

خمسة عشر قرشاً..!!
وثمن العلبة الفاخرة.؟!
عشرة قروش!!

وحاولت العثور على «المعلم جودة الدلال»

(البقية على صفحة ٩)

خواطر على الهامش

قصــــور العـــدالة

ساقني حسن الطالع وانا البعيد عن التقاضي الى ان ادعى الي محكمة عابدين الجزئية الاهلية شاهداً في قضية بين متخاصمين . وحتم عليّ الداعي ان اكون هناك في الساعة الثامنة من الصباح . وليس هذا الداعي ممن يعتذر عن قبول دعوته أو يمهد لرفضها بسبب فانه يمثل النيابة العامة فاذا تخلفت عن الحضور نالني من الجزاء ما لا يليق بالكرامة . هذا فضلاً عن أن اعانة القضاء الى التوصل لاجراء العدل فرض على كل احد

فبكرت في القيام من سريري ولبست أحسن ما عندي وقلت لنفسي دونك ساحة القضاء تمتعين فيها بالاجتماع ببعض كرام القوم ولو عن بعد وتسرحين الطرف برؤية المحاكم وليس لك عهد بها

فمشيت مهرولاً الى ساحة المحكمة في شارع عابدين فدخلتها من باب واسع اكتظ بنساء افترشن الارض وباولاد بعضهم يرضع وبعضهم يصيح لاعباً حتى اذا ما شققت سبيلي اعترضتني براميل مكدسة ارتفعت كالاهرام فتجنبتها وسرت بتؤدة خوفاً على ملابسي الجديدة الى ان اراني احدهم باب المحكمة موصداً فقلت : في وجه هذه البراميل حتى لا يرى القاضي منظرها او حتى لا يشم المحامون رائحتها . قالوا: بل تنتظر حتى الظهر عسى دورك أن يجيء

واين اجلس بل اين اقف وكيف اتحرك ، فخرجت الى مشرب قهوة بالقرب وظللت على احر من النار الى ان أذن الله وقالوا تعال اشهد

فدخلت غرفة مظلمة تنار بالكهرباء في رابعة النهار والى شمال الداخل اليها باب يقفل على قذارة تنبعث منها اكره رائحة . والناس يملأون غرفة الجلسة وساحة المحكمة والمحامون قعود في غرفة مجاورة ويزيد عدد كراسيها عن العشرة ، واما عددهم ففيه بركة الله

ورأيت القاضي يحكم بين الناس فعجبت لصبره على مثل هذه القاعة بل عجبت للمتقاضين والشهود والمحامين والقضاة لا يضربون عن العمل في مثل هذه الابنية فقد قال لي من لا يتسرب الشك الى قوله أن معظم محاكمنا الجزئية في عاصمة المحكمة المصرية ليست بخير من محكمة عابدين . بل زاد وقال ان محكمة الاستئناف العليا قد حشر بناؤها بين شوارع ضيقة وطرق قذره وان البناء صغير لا يليق باكبر هيئة قضائية في البلد . ولست متعرضاً الا الى الناحية الخارجية من دور محاكمنا الاهلية

فلماذا هي مهملة ؟ ولماذا لا يبنى لها أفخم القصور والعمارات ؟

ان من يزر عواصم أوربا يدهش عندما يرى قصوراً جعلها الفن آيات روعة وجمال تمتد جوانبها وترتفع رؤوسها حتى ليخيل للرائي أنها بيوت الملك أو متاحف الكنوز ، فاذا سأل قيل له أنها دور المحاكم

وليس الامر مقصوراً على العواصم بل يتعداه الى مدن الاقاليم كلها

ذلك لأنهم رأوا أن للمظهر الخارجي أثراً عميقاً في النفوس وان الاحترام الواجب للعدل لا يقل في شيء عن الاحترام الواجب للعقيدة ، فكما أنهم يبالغون في تجميل أروع المعابد احتراما للعقيدة كذلك يجملون محاكمهم احتراما للعدل الذين يتجلى فيها

وعندي أن الحكومة مقصرة التقصير كله اذ لا تعير الامر التفاتاً

فماذا يقال عنا اذا جاءنا زائر من الخارج ورأى دور المحاكم في عاصمة المملكة

وكيف يتسنى لرجال القضاء أن يؤدوا الواجب عليهم أو كيف تدخل روعة العدل في قلوب المجرمين ان لم يكن للمظهر الخارجي أثره في النفس

وما بالنا تشرع الآن في بناء فخم للمحكمة المختلطة ولا نقيم أجمل القصور لدار محاكم الاستئناف والنقض والابرام الاهلية

ان في ظهورنا بمظهر جميل وقور فني في بناء قصور العدل لدليلا على تقديرنا العدل قدره وبرهاناً على كرامة وطنية يجب الا نفرط فيها ومقياساً لدرجة الرقي في مضمار الحضارة

ألا ترانا اذا أثرينا وتعلمنا نهجر المنازل القديمة ونبتني القصور وننعم بالحياة

ذلك لأن لانفسنا علينا حقاً في كل ناحية من نواحي العيش . وأعظم الحقوق التي لها علينا ما كان في نواحي الحياة العامة التي يشترك فيها الجميع وتعبر عن روح الجميع

(ابن البلد)

الى شبابنا

دكاكين صغيرة تدر مكاسب طائلة على اصحابها

الحاج محمود النقلي ـ ساندويتش عماد الدين ـ الحلوجي ـ موظف انجليزي سابق يفتح باراً في القاهرة

الى الشباب

لا يزال الكثير من الشبان المصريين يستنكفون من الاشتغال بالاعمال الحرة ويستميتون في وظائف الحكومة فقط غير ملمين ان هناك سبلاً شريفة للعيش تدر الذهب على من يفكر فيها ويكون أجرأ من غيره في تنفيذها غير عابىء الا بالشرف مهما كانت المعيشة حقيرة في أعين الناس . .

هناك التجارة وهي طريقة للحياة لاتفضلها طريقة أخرى من حيث المكسب . والتجارة إما أن تكون برأسمال كبير وإما أن تكون صغيرة مع ذكاء واغتنام فرصة واختيار المكان والزمان ، وسنذكر للقارىء دكاكين لتجارة أشياء بسيطة تعود على أصحابها بمبالغ طائلة لا يحلم بها موظف في الدرجة الأولى بل ان أجرة هذه الدكاكين تلفت الانظار حقاً ، وانه وان كان معظم أصحاب هذه الدكاكين من المصريين البلدي الا اننا نذكرها هنا لتكون تنبيهاً لشباننا وتذكرة لهم أن الحياة ومشاقها تحتاج الى أشياء أخرى غير الشهادات ... ! !

الحاج محمود النقلي

هناك في شارع كبير من أكبر شوارع القاهرة بل وأكبرها فعلاً مما يطلق عليه اسم (أفنيو) . . . توجد دكان حقيرة صغيرة تبلغ مساحتها مترين طولا في متر عرضاً . . ! هذه الحقيرة الصغيرة ايجارها الشهري عشرون جنيهاً الدكان ولو طلب من صاحبها أكثر من ذلك لقبل عن طيب خاطر . . . ! !

يقف أمام هذه الدكان جميع الأفراد من الطبقات المختلفة رجالاً ونساء مصريين وأجانب وأميرات وآنسات فيشترون منها الفستق المملح واللوز المحمص والحمص الشامي وسكر النبات والفول السوداني «واللبان» ولو قدرت أن كل شخص يشتري بقرش صاغ لبلغ ايراد صاحب الدكان اليومي نيفاً والفي قرش على الأقل أي عشرين جنيهاً يومياً . . . ! ! وفي الواقع يبلغ أكثر من ذلك . . . ! فهو يبيع كل يومين شوال فستق وضعف ذلك من الفول السوداني. وأقل من ذلك من مختلف الاصناف فاذا قدرنا مايربحه الحاج محمود النقلي لوجدنا أنفسنا بؤساء حقاً أمام همة هذا الرجل العامي الذي عرف كيف يختار تجارته وكيف يوفق في تجارته . . . ! ! !

ساندويتش

واما في عماد الدين حي اللاهي من مسارح وسينما ومراقص ففيه دكاكين تبيع الساندويتش مع السجائر والحلوى والمبردات ولكن تجارة الساندويتش هي الرابحة فقد يبلغ ما يبيعه محل ساندويتش في ناصية شارع يتقاطع مع شارع عماد الدين اكثر من الف قطعة في ايام الخميس والسبت ! والقطعة لا تتكلف اكثر من خمسة مليمات ويبيعها بمبلغ يتراوح من عشرة الى خمسة عشر مليماً . . فتصور . . . !

اما الشربات والسجائر والحلوى فهذه حساب آخر لا تقل في مكسبها عن الساندويتش

الحلوجي

أما هذا فهو الرجل الذي تأكل منه طبقات عالية مشاركة في ذلك الطبقة الفقيرة .. رجل نستنكف منه بل ونشمئز لو اتصلنا به بصلة الرحم أو القرابة ، أما هو فبعيد عن هذا الخيال ، هو عملي يتخذ صناعة (الطعمية) فنا ولا تضحك لتسميتها كذلك ـ يدر عليه الذهب

ولا يفتح محله قبل العاشرة صباحاً ويغلقه في منتصف الثانية بعد الظهر . . ومع ذلك فهو يبيع الآلاف من أقراص (الطعمية) بل كثيراً ما يرفض طلبك لكثرة الطلب وقلة الموجود . . وأحياناً ينقص ماتطلبه اذ أن ميزانية العدد أقل مما هو مطلوب منه ويجب مرضاة جميع الزبائن . . .

خدم نوبيون وسواقو سيارات كل هؤلاء يقفون خاشعين أمام الحلوجي لكي يعطيهم طلباتهم فيذهبوا بها الي اسيادهم باشاوات وبهوات (من فضلك) والويل كل الويل اذا رجع الخادم أو السائق بادي الوفاض خاوي اليد من اقراص الحلوجي الشهية . . . ! ؟

رويال لونج

هو انجليزي سابق في مصلحة الطبيعيات والمناجم افتتح باراً بما أخذه من المكافأة وأطلق على البار اسم (رويال لونج) وأما اسم الموظف المذكور فهو « مستر كوي » وهذا البار موجود في القاهرة في شارع متفرع من شارع كبير ولانذكره طبعاً لئلا يكون اعلاناً مجاناً ...!

لم يعبأ المستر كوي بوظيفته السابقة ولا بكبر سنه ولا بأي اعتبارات أخرى ورأى أن الحياة تطلب الجهاد ففتح باراً نظيفاً صغيراً يكسب منه مكاسب كبيرة .. !

وأما نحن فلا داعي فنحن نعرف أنفسنا. !!

وأخيراً

الى الشبان أسوق كلمتي: إن الحياة في بلادنا تطلب أن نغزو جميع الصناعات والتجارات بقلوب واثقة مطمئنة غير حاسبين الا لشرفنا فمتى صنا الشرف والكرامة فان كل مكسب حلال ولو كان من مهنة يعتبرها البعض حقيرة لا تتناسب مع أبهته وعظمته . لقد نادى الاستاذ ويصا واصف بك رئيس مجلس النواب بالاشتغال بالاعمال الحرة فمن يجرؤ أن يكون ولو بائع ساندويتش أو تاجر فستق محمص في شوارع القاهرة ... ؟

حقيقة مقام « الشيخ محمد ابو الطواقى »

كذبة طفل تنشئ وليًّا . . .

الاستاذ كامل كيلانى يحدثنا كيف أنشأ ولياً « بكذبة » فى عهد طفولته

الاستاذ كامل كيلاني

> أصبح الشيخ محمد أبو الطواقى وليا من الاولياء ، ينذره الناس ، ويقيمون له الموالد ! !
> فهل يعرف التاريخ الصحيح عن هذا الولى شيئاً ؟ وهل لشخصه وجود أو هو وهم من الاوهام ؟ ذلك ما يحدثنا به الاديب المعروف الاستاذ كامل كيلانى فى هذا المقال الشائق الطلى :

الطفل الصغير كامل

لم أكن أعرف – وأنا الطفل الصغير كامل كيلاني – انني سوف أنشيء « وليا » يزوره الناس ويتبركون به ، من جراء « كذبة » من أكاذيب الطفولة ساقني اليها مجرد العبث البرىء ، ولم يدر بخلدي اذ ذاك انني سأعيش حتى أدرج الى مدارج الشباب ثم الى مراقي الرجولة وجد الحياة الأليم فأرى بعيني آثار هذه الكذبة ماثلة للعيان أراها في غدوي



الاستاذ كيلاني في حداثته مع والده

ورواحي الى منزلي الذي لا أزال أقيم فيه الى اليوم

على أنني لا أغمط هذه الكذبة حقها عليَّ فقد علمتني – بطريقة لا تقبل الشك – كيف تشيع الاوهام بين الناس ، وكيف تبيض وتفرخ ، ويتناقلها الجيل بعد الجيل ، فلا تلبث أن تصبح كأنها الحقيقة الواقعة التي لا شك فيها ولا مراء

ولقد عالجت بعد ذلك دراسة التاريخ والأدب والاجتماع وحدتني هذه الدراسة الى وضع بضعة مؤلفات كنت في خلال تأليفها جميعاً لا أغفل لحظة عن ذكرى « الشيخ محمد أبي الطواقي » الذي خلقته بكذبتي خلقا ، وكنت كلما عرضت لتحقيق مسألة من مسائل التاريخ خاصة تمثلت صاحبي الولي ! ! ! الذي لم يحمل الوجود له ظلا الا في مخيلة العوام والجهلاء من جماعة الدراويش ، وأقول لنفسي – أثناء البحث والاستقراء – من يدري ؟ أليس من الجائز أن يكون أصل هذه المسألة التي أعالجها كأصل مسألة « الشيخ أبي الطواقي ؟ » أليس من الجائز أن تكون الطفولة العابثة قد دفعت كاملا كيلانيا آخر الى خلق هذه المسألة خلقا دون أن يكون للتاريخ بها علم ؟ ، وكذلك أظل أذكر هذه الخواطر وأنشر تلك الصفحة من ذكريات طفولتي فأفرض الشك في كل ما يعترضني من بحث حتى أظفر بالحقيقة التي لم يشوهها أو يختلقها كامل كيلاني آخر ، واذ ذاك أعزى نفسي بما أعاني في بحثي واستقرائي عما جنيت في عهد طفولتي ، وأقدم للتاريخ الذي ظلمته ترضية التائب المستغفر المنيب

كيف بدأت الفكرة

كان أول ما لفت نظري – منذ حداثتي – ما أراه من موالد الاولياء ، فأسأل عن معنى المولد فيقولون : هو اليوم الذي ولد فيه الولي فأسأل – والطفل كثير السؤال – وكيف عرفتم يوم ميلاده وأنتم تجهلون كل شيء عنه كسنة مولده بالضبط وآثاره وقيمته ، ومن الذي قال لكم ان مولده في هذا اليوم ، فلا يجيبني أحد

منذ ذلك الحين خطر ببالي أن الناس يقلد بعضهم بعضاً ، وان سوق الكذب رائجة في هذا الميدان ، وانهم يسمعون من آبائهم وأجدادهم كلاماً لا يكلفون أنفسهم عناء بحثه ومعرفة صحيحه من فاسده ، فالولي ولي لأن الناس قالوا انه من الأولياء ، والشموع تقاد والنذور تحمل الى الضريح لأن الناس رأوا من قبلهم يفعل ذلك

تلك هي وساوس الطفولة التي ولدت في نفسي بذور الشك فيما يقولون وما يفعلون

ولقد كنت في أيام العطلة الصيفية – بنوع خاص – افتن في ضروب من اللهو وصنوف من ألعاب الاطفال فأصنع مع رفاقي المراجيح وأمثل معهم رجال البوليس وعصابات اللصوص وفرقة المطافيء وما الى هذه الالعاب التي لاتزال من أحب الأشياء الى الاطفال

وعلى بعد ستين متراً من منزلنا في منتصف الطريق من القلعة الى الامام الشافعي حفرة يعلوها قبو عتيق متهدم يلقي فيها الناس « الزبالة » وكانت هذه الحفرة مسرحاً لبعض ألعابنا ، فقد كنا نجمع الاوراق وبعض الاخشاب ثم نوقد فيها النار ، وبعد ذلك نحمل اليها الماء ونجد في اطفائها مسرعين لنمثل بذلك رجال المطافيء فيما يفعلون

الاطفال يختصمون

وجد بين جماعتنا ما يجد عادة بين الاطفال من الخصام والانقسام ، وألفت مع بعض رفاقي « حزباً » يفتن في ضروب الالعاب « ليغيظ » الفريق الثاني وخطر لي أن اختص مع حزبي بهذه الحفرة دون ذلك الفريق ، لأنها أولا أقرب الى منزلنا من منازلهم وثانياً لأنني استطيع أن احصل على كثير من الاخشاب المتخلفة من اعمال والدي المقاول فأصنع منها مع رفاقي ما نشاء من مختلف الالعاب

وأردت أن انفذ فكرة اختصاصنا بهذه الحفرة واعلان استيلائنا عليها فأصبحت و« الكذبة » الجريئة قد اختمرت في ذهني ولم يبق الا أن أبديها فأظفر بما أريد ، لكن من الذي يساعدني على تنفيذ هذه الفكرة ؟ هو من غير شك « الأسطى محمد العربجي »

والأسطى محمد العربجي هذا هو أحد الحوذية الذين يشتغلون في العمارات التي يقوم ببنائها والدي ، وهو الذي أستطيع أن « اضحك عليه » ليساعدني عند والدي على تنفيذ ما أريد

ولقد كان هذا الحوذي مكباً على قراءة القصص لا سيما « بدائع الزهور » و « عرائس الانبياء » وهو يحسب أنه باطلاعه على هذه النفائس والكنوز أعلم علماء عصره وان كل كتاب لم يقرأه لا يساوى شيئاً بجانب ما قرأوما وعت ذاكرته من مختلف الأقاصيص والحكايات لذلك وجدت فيه اكبر حافز على تنفيذ فكرتي فلقيته في صباح أحد الأيام ، وتصنعت الخوف والوجل من هول ما رأيت في منامي ، وقلت له :

– أسكت يا عم محمد ، أنا امبارح بالليل شفت حلم غريب ، ومن ساعتها وأنا خايف كدا وزي اللي ماسكاني حمه

– خير يا ابني ان شاءالله والصلاة على النبي

– شفت ياعم محمد أن واحد وشه أبيض زي القمر وفي ايده سبحه كبيره وأيده التانية فيها عصايه ولابس جبه خضره ، وجه لحد السرير بتاعي وهزني ، وقال لي :

قوم يا كامل قل لوالدك يحوش الصغار ميلعبوش في الحفرة اللي بيلعبوا فيها دي لأني أنا مدفون فيها واسمي الشيخ محمد »

– باسم الله ما شاءالله ، ربنا يحرسك يا ابني دا قطب من الاقطاب اللي ما لهمش بلد معينة واللي محدش يعرف عنهم حاجه الا في المنام ، كدا أنا قرأت في بدائع الزهور ، اجري اخبر والدك بالحكاية دي

المقام الاول

وارتقبت عودة والدي من عمله لاخبره الخبر وانا أحرص ما اكون على أن أستشهد ما أخبرت به الحوذي حتى لا يحدث اختلاف في الروايتين ، وكنت أقصد بذلك أن يصدق والدي الخبر فأرجوه أن يأذن لنا بأخذ أخشاب من حوش المنزل لنقيم لهذا « الولي » مقاما صغيراً ، وبذلك تتم لنا الغلبة على خصومنا ، ونقوم على حراسة هذا المقام ، ونخص بهذه « اللعبة » أنفسنا دون خصومنا اللاعبين

وحضر والدي فتأنقت في اخباره بالقصة وتصنعت مظاهر الصدق فأطرق قليلا ثم قال :

– أوعى يا كامل تكون بتكدب

– لا يا بابا أبداً وايه السبب في كوني اكدب

– وقلت لمين على كده غيري ؟

– مقلتش لحد إلا لعم محمد

– طيب روح ناديه

(البقية على الصفحة التالية)



ضريح الشيخ محمد أبو الطواقي ويرى بجانب الضريح حارسه

شكاوى الجمهور

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا ـ فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر

السعادة الزوجية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في مجلة مسامرات الاطفال المصورة العدد (٢٠) السنة الثالثة الصادر في يوم الأحد ٢٣ فبراير الماضي إعلاناً عنوانه « اجعل حياتك سعيدة » ونص الاعلان هو : (ارسل أربع طوابع بريد من فئة الخمسة ملليمات باسم دار النشر بمصر بشارع درب الهايل ، يرسل لك كتاب السعادة الزوجية ، كيف ينالها كل رجل . . . .)

فدفعني حب الاستطلاع الى ارسال طوابع البريد داخل خطاب ولكن لم يصلني هذا الكتاب إلى الآن . ولما كنت غيوراً على شرف صاحبة الجلالة الصحافة أخشى أن تمتد اليها يد تغرير بواسطة الاعلانات ، فأرجو التحري عن صحة هذا الاعلان حتى اذا اتضح بطلانه حق لي أن أشكو الى وزارة الداخلية رأساً . . والا فما سبب التأخير . . ؟

(محمد عبد الحميد بمجلس محلي الفشن)

﴿ الدنيا ﴾ أما الاعلان فصحيح وقد اطلعنا عليه . وسألنا مدير تلك المجلة عن سبب عدم ارسال الكتاب اليك فأبلغنا أنه يجهل ذلك وربما ضاعت النسخة في البوستة أو امتدت اليها يد أخرى وقد وعد بأرسال نسخة اخرى اليك فعساها لا تضيع هذه المرة . . ! !

شركة الترام

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رجاؤنا ان تلفتوا نظر جناب مدير شركة ترام القاهرة الى النقص الآتي بيانه في مركبات الشركة القديمة :

شارع شبرا أطول شارع في القاهرة يخترقه الترام ، وهو بحكم موقعه يمتد من الجنوب الى الشمال وتظل شمس الصيف المحرقة متسلطة على جميع مقاعد المركبات من الساعة التي يعود فيها موظفو المصالح والبنوك والمحال التجارية وغيرها الى بيوتهم . ولا توجد ستائر تقيهم حرارة الشمس في الذهاب أو الاياب كما هي الحال في مركبات الاسكندرية ، ولا نوافذ خشبية متحركة كما هي الحال في المركبات الجديدة التي استوردتها الشركة في السنوات الاخيرة لخطوط ٢١ و٣ و١٥ و١٤ . فهل آن الأوان لتصغى الشركة لهذه الشكاية ؟ نجاتي

عن لفيف من الموظفين والطلبة والطالبات

﴿ الدنيا ﴾ يسرنا جداً أن يتنبه الجمهور الى العيوب المشاهدة في تصرفات بعض شركات الاحتكار في مصر ، خصوصاً شركة الترام التي لاتقيم وزناً لراحة الجمهور مع أنها تملأ خزائنها من نقوده

وهذه الشكوى جديرة بالاهتمام والعناية ، وواجب على الشركة أن تصيخ الى مطالب أهالي حي شبرا ، وأن تعمم العربات الجديدة في جميع خطوطها

قهاوى القمار العلنى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يرى السائر في شارع محمد علي قريباً من الحلمية الجديدة قهوة (. . . .) فاذا ساقته الصدف للجلوس فيها ، رأى بؤرة فساد أعدها صاحبها ليمتص دماء الناس ويستنزف أموالهم في لعبتي (البوكر والبكاراه) . ولشد ما ضج الناس وخصوصاً أولياء أمور الطلبة وعائلات الموظفين لما يقع فيه أولادهم وذووهم من الخسائر المتوالية ، وكثرت الشكاوى الى بوليس الدرب الاحمر وعبثاً ذهب رجاؤنا

فالى المسئولين من رجال المباحث نوجه الكلمة ونرفع الشكوى آملين أن يهتموا بهذه البؤرة التي تخرب البيوت وتدمر العائلات

(راغب في الخير)

﴿ الدنيا ﴾ من المدهش أن ينتشر القمار العلني الغير المرخص به في هذه القهوة وفي غيرها بالشكل الذي رأيناه بأنفسنا . ونحن نكتفي في هذه المرة بلفت نظر حضرة مأمور قسم الدرب الأحمر الى قهاوى شارع محمد علي القريبة من الحلمية ، فليس يرضيه مطلقاً أن تجري فيها المخازي تحت أنف رجال البوليس

سائقو السيارات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصوره »

كنت راكباً ليلة أمس سيارة الأجرة المعروفة باسم « الأتوبيس » من ميدان الأوبرا الي العباسية ، ومع أن العدد القانوني المحدد للركاب هو ١٦ راكباً فقد رفض السائق أن يواصل السير ولبث الكمساري ينادي ويتصيد الركاب الى أن أصبحنا ٢١ راكباً وهو لا يقنع بهذا العدد ويحاول الاستزادة حتى كادت انفاسنا تختنق . ولما أصبحنا ٢٥ راكباً رضى أن يسير بنا وفي هذه اللحظة أخبر الكمساري السائق بأن سيارة أخرى من نفس الخط خلفه فلم يكد يسمع ذلك حتى فتح البنزين والسرعة الى الآخر وكان بين السيارتين سباق هائل مرعب في الشارع العمومي ولم يفدنا صراخنا شيئاً ونبهنا السائق الأحمق الى خطورة عمله فلم يرعو

فهل هذا يرضيكم ويرضي رجال قلم المرور

(عبد الله حسني بالعباسية)

﴿ الدنيا ﴾ يؤسفنا أن نقول لك أننا ممن يركبون سيارات هذا الخط ويعانون من سائقيها أشد مما تعاني . وقد أرسلنا الى قلم المرور عدة شكاوى أرفقنا بها تذكرة الركوب ورقم السيارة فكان لها بعض الأثر . فلا مانع من أن تفعل مثلنا

وعسى أن يلتفت رجال قلم المرور الى هؤلاء السائقين فقد أصبحت معاملتهم لا تطاق وحبذا لو وكل أمر كل خط الى فرد أو شركة فتكون الشكوى أيسر وأجدى ، كما هي الحال في سيارات محمد سيد يس ، فلم أر في القاهرة أنظم وأدق منها ، فقد كنا صديقين نريد الركوب من العتبة الى السيدة فرفضوا إلا إركاب واحد فقط لأنه لم يكن خالياً بها الا مقعد واحد ثم إن تابعية سيارة الخط الواحد لادارة واحدة يمنع المزاحمة والتسابق

وأسرعت إلى « عم محمد » وأنا أحس أن والدي صدق روايتي فأحضرته له ، وسأله عما قصصته عليه فأجابه بما ينطبق على قصتي ، وتركت المسألة أياماً ثم عدت الى والدي أخبره أن « الشيخ » الذي رأيته في المنام جاءني مرة أخرى وقال لي :

ــ اعملوا لي مقام ياكامل من الخشب وادهنوه أخضر ، وصدق والدي هذه الرواية أيضاً ، أو أراد أن يتظاهر بتصديقي حتى لا ينغص عليّ لعبي ، لا أدري ! !

واستأذنته في أخذ الأخشاب اللازمة لعمل المقام فأذن لي ، وجعلت أحملها الى الحفرة فرحاً مسروراً بنجاح كذبتي ، وجمعت زملائي وأخبرتهم بالخبر ـ على ظاهره ـ وتعاونا بمساعدة « عم محمد » فأحضرنا بعض أدوات النجارة ، وأقمنا « مقاماً » صغيراً على قدر ما سمحت معرفتنا « بفن النجارة » ثم أحضرنا البوية الخضراء لطلائه كما أراد « الشيخ صاحب المقام »

الخصوم يسرقون المقام

كما ـ بعد أن تمت لنا الغلبة على خصومنا ـ انفردنا بالزعامة على الضريح وقمنا على حراسته واجتمعنا حوله معظم النهار وشطراً من الليل ومنعنا خصومنا من الدنو من المقام !!! واطلق على الشيخ اسم « الشيخ محمد » ومرّ بمقامه الناس فتساءلوا عن اسم هذا الولي الجديد فقيل لهم ان اسمه الشيخ محمد ، وكأن عم محمد العربجي لم يعجبه هذا الاسم الناقص فناداني ذات يوم وسألني أسئلة كثيرة لا أذكر الآن منها الا أنه سألني :

ــ متفتكرش ياكامل الشيخ قال لك اسمه الشيخ محمد ايه ؟

ــ لا والله يا عم محمد ، هو قال لي اسمي الشيخ محمد كده بس

ــ طيب كان لابس ايه ؟

ــ لابس جبة خضرة

ــ ولابس ايه على رأسه ؟

وشاء الشيطان أن أجيب على هذا السؤال الأخير على البديهة !

ــ لابس ثلاث طواقي فوق بعض واحدة خضرة وواحدة حمرة وواحدة بيضة . فتهلل وجه عم محمد وقال :

ــ عال ، عال ، نسميه « الشيخ محمد أبو الطواقي »

ومرت الأيام والشهور ، واشتهر الولي في الحي بهذا الاسم ، وخصومنا لا يزيدهم ذلك الا حنقاً علينا وغيظاً منا فأجمعوا أمرهم على سرقة « المقام » ليلاً فتسللوا الى مكانه تحت جنح الظلام واقتلعوا قوائمه التي لم تكن متينة بسبب جهلنا بفن النجارة ، وأصبحنا فاذا المقام مسروق واذا مكانه حفرة هي الحفرة العادية التي كنا نحرق فيها الأوراق ونمثل في اطفائها دور رجال المطافىء

المقام يبنى من جديد

وكان « الولي » قد عرف من أهل الحي فعز عليهم هذا العمل الجنوني الذي قام به اناس مجهولون سيحل عليهم غضب الله ونقمة أوليائه ! ! ! واتفقوا فيما بينهم على اقامة ضريح مكان الضريح الذي سرق ، وأرادوا أن يكون في هذه المرة بناية فغعلوا ، وبنوا هذا الضريح الذي يرى القراء صورته على الصفحة السابقة

كان ذلك حوالى سنة ١٩١٢ فيكون قد مضى عليه نحو الثمانية عشر عام ، وكانت هذه الأعوام كافية لأن ينال « الولي » من المكانة في نفوس الناس مايقرب من مكانة الأولياء الكبار واقيمت له الموالد السنوية ، وأصبح الناس يحجون اليه من كل صوب ، وتناقلوا عنه الكرامات العديدة .

وأجلس أمام نافذة منزلي فأطل على « الشيخ » الذي خلقته بكذبة من أكاذيب الطفولة فأضحك وأضحك ، وأقص خبره على زوجتي وابني الصغير فيضحكان معي ثم تقول لي زوجتي : أنت الذي أوجدت هذا « الولي » فهل تستطيع الآن أن تقتلع من نفوس الآلاف من الناس اعتقادهم فيه ، فاطرق مفكراً حزيناً واجماً ، أذكر هذه « الكذبة » ، دون أن أقوى على محو آثارها من نفوس الناس

والآن وقد سطرت هذا المقال أرجو أن أكون خففت عن نفسي بعض آلامها وأديت واجب التاريخ الصحيح وكفرت عن ذنبي حياله

لكنني سوف لا أبلغ ما أريد ـ وآسفاه ـ فقد سبق السيف العذل ، وأصبح غير يسير أن يصدق الناس رواية المؤرخ الأمين كما صدقوا رواية الطفل الصغير فالى الله أتوب ومما جنيت أستغفر

وأنت أيها التاريخ : معذرة والف معذرة فقد جاءك كامل الكبير يستغفر عما جنى كامل الصغير

أسرار الاستانة : مدينة تحت مدينة

بقلم الاستاذ وداد عرفي بك المؤلف المسرحي المشهور

سر مدينة « ألف عمود وعمود » ـ كيف كان اللصوص يدخلون قصور الاستانة من تحت أقبيتها ـ الجثث المختفية ـ الترعة الدموية التي تصل بحر مرمرة ببلد الموتى ـ احمد الاسود وعصبته الرهيبة



في مدينة « الف عمود وعمود »

اذا تحدث الراوي عن أسرار باريس فأول ما يخطر بالبال تلك الدهاليز والأقبية الخفية التي تمتد تحت مدينة النور . ولكن هذه السراديب السرية تبدو ضئيلة تافهة اذا قورنت بكهوف الاستانة ومغاورها

فان عاصمة تركيا تقوم على مدينة أخرى . لا ترى فيها شيئاً من جمال الاستانة وبهجتها وانما هي مدينة أسرار وخفايا ، مدينة كآبة وانقباض . مدينة عابسة مكشرة عن أنيابها . . لا يشرق عليها النور ولا تضيء في ظلماتها أضواء الشمس أو بريق النجوم

وهي مقسمة الى ترع واسعة عميقة وكأنها كهف رهيب مترامي الاطراف ممتد الحدود . ولكي تصل الى هذه المدينة السرية ينبغي لك أن تهبط سلماً يغوص في جوف الارض الى عمق عشرين متراً

وهذه المدينة محرومة من النور والهواء حتى ان أولئك الذين يهبطون اليها الآن لا يجدون قوة تعينهم على التوغل في أعماقها المظلمة الخانقة فيكتفون بزيارة الجزء البسيط منها الذي يصله الهواء وتمتد فيه أسلاك النور والذي تشرف على تهيئته للزيارة مصلحة المتاحف

وقد وضعت هذه المصلحة زوارق خصوصية يركبها الزائرون ويطوفون بها في الترع السفلية التي تضيئها مصابيح كشافة قوية تنهب ظلماتها

ولا يعرف أحد مساحة هذه المدينة حيث طغى الماء على القسم الكبير منها فلم يعد في الامكان ارتياده . وبين ترعها ترع وعرة المسالك لا قدرة لأحد على السير فيها

وفي جانبها الجنوبي الشرقي ترع عديدة لا تستطيع السفن الاقتراب منها لأنها تهوي الى شلالات وشعب تتحطم عليها القوارب

وقد أثبتت الأبحاث ان تحت الماء منازل ودوراً طغى عليها الطوفان وهي مبنية على الطراز البيزنطي . ولكن الغواصين لم يستطيعوا استطراد البحث في أمر هذه المنازل لأن الماء الذي يغمرها ماء غادر تحته آبار ومهاو وتيارات قوية لا تترك فريستها حية ولا تدع لمن يغوص اليها فرصة للخروج

ولا يزال المؤرخون يتساءلون حتى الآن كيف استطاع بناءو العصور الخالية أن يضعوا هذه الاعمدة العجيبة التي تحيط بمدينة الاسرار والتي يقوم عليها الجزء الغربي من الاستانة الحالية فان سقف هذه المدينة منحوت من الصخور الصماء وهو يحمل فوقه مدينة الاستانة فلا يغوص ولا ينهار تحت ثقلها العظيم

أما الاساطير التي تدور حول هذه المدينة فهي من أعجب ما روى الراوون . ويعتبرها بعض العلماء مدينة بزنطية قديمة شيدها الصيادون ليحفظوا فيها صيدهم ويعتقد البعض الآخر ان امبراطرة بزانطة هم الذين أنشأوا هذه المدينة لتكون لهم ملجأ يلجأون اليه ويتقون فيه أخطار الحرب والفتن ويفرون منه بطريق البحر اذا دهم عاصمتهم غاز قوي

وذلك لان هذه المدينة الخفية متصلة ببحر مرمرة بترع عديدة . وقد ثبت هذا ولو أنه لم يستطع احد حتى الآن أن يسير في هذه الترع حتى نهايتها ويطلع منها الى بحر مرمرة . بل أدى السير فيها إلى جهات وقف عندها السير وعسر المسالك فلم يدر أحد حتى الآن كيف كان سكان هذه المدينة في القرون الأولى يتجولون في انحائها ويخرجون منها الى البحر

* * *

وكان أمر هذه المدينة مجهولاً من سكان الاستانة الى عهد غير بعيد وكان الفضل في اكتشافها راجعاً الى مطاردة اللصوص وقطاع الطريق

فقد حدث في الجيل الماضي أن كثرت السرقات في الحي الغربي من الاستانه . وكانت

سرقات خفية مبهمة

أما السارقون فكانوا عصبة من اللصوص اكتشفوا أمر هذه المدينة اتفاقاً فاستغلوا هذا الاكتشاف لصالحهم وفضلوا أن يكتموا أمره ولا يبوحون به .

وكان زعيم هذه العصابة يدعي قره احمد ـ أي احمد الاسود ـ فلم يكتف بأن يتخذ من هذه المدينة الخفية مكمناً لعصابته ومأوى يختفي فيه من مطاردة البوليس ومخزناً يودع فيها منهوباته ومسلوباته . بل راح يرتادها حتى اكتشف ترعها الممتدة في انحائها فجاء اليها بما يقرب من العشرين زورقاً واستمر في بحثه حتى أدرك أخيراً أن في وسعه ان يصل من هذه المدينة السرية الى قصور باشاوات العثمانيين وسراياتهم

وأخيراً اكتشف اكتشافاً أعظم أثراً من اكتشافات المدينة نفسها حيث رأى أن اكثر الابار الموجودة في حريم قصور الأستانة الكبرى تؤدي الى مياه هذه المدينة الخفية ولم تكن هذه الآبار بعيدة العمق ولكن إذا اطل أنسان من فوهتها في القصر فانه لا يرى شيئاً سوى الماء في قعرها ولا يعرف انها تصب في ترعة واسعة

وبدأ احمد الاسود حملاته دون أن يضيع الوقت سدى ولم يمر اسبوعان حتى ملئت الاستانة فزعاً ورعباً وشعر سكانها بانهم غير آمنين على ارواحهم واموالهم

ففي كل ليلة ترتكب سرقة كبرى يحوطها الابهام والخفاء ويعجز المحققون عن معرفة كيفية حدوثها

واتخذ رجال البوليس كل الوسائل والاحتياطات دون جدوى . وبلغت الجرأة باللصوص السريين أن ايديهم امتدت الى قصور الوزراء والامراء ينهبونها دون أن يعرف أحد من أين دخلوا ومن أين خرجوا بما سرقوا

وايقن الناس اخيراً ان هذه السرقات ليست بالامر العادي . . والا فما معنى أن يسرق القصر وحوله الحرس يخفرون ابوابه ومنافذه . . وتختفي منه التحف والاموال كأنما اختطفها شيطان مختف عن الانظار ! !

وسرت الاشاعات ان هذه الاعمال ليست من أعمال البشر بل من أعمال العفاريت والجن . . ووجدت تلك الاشاعات عضداً قوياً في العلماء الذين أيدوا هذه المزاعم

ولا شك في أن علماء الدين لم يكونوا ملومين فيما قالوا . . فان السرقات استمرت في قصور محروسة الابواب والنوافذ . . وزادت أسرارها هولاً وابهاماً

واستمرت السلطات تبحث وتنقب . . وكثرت الاتهامات وأصبح الاب يرتاب في ابنه والزوج في زوجه وعجز المحققون عن كشف هذا السر إذ كيف يخطر ببالهم أن اللصوص يصعدون الى المنازل من الآبار وينزلون منها ! !

وامتلأت المدينة فزعاً وهولاً . . وامتلأ احمد الاسود سروراً وفخاراً . . واستمر في أعماله الجهنمية وهو واثق من عدم افتضاح أمره

وكانت الطريقة التي يتبعها من أسهل الطرق . . فهو يأتي بقارب كبير الى أسفل البئر . ثم يصعد الى البئر ويتسلق جدرانه حتى يصل الى فوهته . ويدخل القصر فيسلب ما تصل اليه يداه بينما سكان القصر راقدون في أمان لا يعلمون ان اللص بينهم واثقين من متانة أبواب قصرهم ونوافذه ويقظة الحراس حوله

فاذا اعترض اللص انسان من سكان القصر فليس أسهل عليه من قتله ونقل جثته من البئر الى المدينة السرية فيختفي ذلك الانسان ويضيع آثاره . . .

وبلغ الفزع بأهل الاستانة منتهاه وزاد يقينهم ان هذا العمل من صنع أشباح سارية وأرواح شريرة واستخدمت اكثر العائلات الفقهاء وقراء القرآن يقرأون آيات الكتاب الشريف طول الليل لطرد الارواح الشريرة

وقد ذكر جمال دده أحد كبار الكتاب الاتراك في هذا العهد طرفاً من هذه الحوادث في مذكراته فقال :

« وقد أصبحت أنا نفسي أعتقد بوجود الأرواح الشريرة . . . ففي إحدى الليالي كنت في حجرتي فرأيت شبحاً أبيض يتسلل في الحجرة المجاورة وخيل إليّ انه شيخ عجوز فاختفيت وراء أحد الارائك حتى لا يشعر بوجودي ومن دخل الحجرة ومضيت أراقبه ولكنه اختفى . . ولما طال اختفاؤه خرجت الى تلك الحجرة ابحث عنه فلم أجد له أثراً . . ولم يكن لتلك الحجرة نافذة أو باب أو منفذ وليس لها طريق إلا من الحجرة التي كنت فيها . . فحار لبي ولم أدر كيف اختفى هذا الشبح وكيف حمل معه قبل أن يختفي عدة أشياء وتحف ثمينة موجودة في الحجرة

« واستولى عليّ رعب شديد فنقلت من ذلك المنزل المسكون في اليوم التالي »

ولبث امر احمد الاسود سراً خفيا . وما كان بعجيب ان يستمر امره الى الابد طي الكتمان

(البقية على الصفحة التالية)



منظر عام لمدينة الاستانة

فى زوايا الحياة التعسة : حادثان وقعيان

(١) الجنون بالموسيقى والجندية

كان الوقت قريباً من الغروب ، وادارة المستشفى بمن فيها من موظفين وخدم فنيين (تمرجية) آخذة في ايواء الخفاف الجنون الذين أصابهم الأحداث في كل قوام العاقلة ، فحدث ان اقترب مجذوب من قيم الخدم وكانت له أيام لم تبد عليه فيها الاعراض حتى الخفيفة اليسيرة فاخذ يجاذبه أطراف الحديث ويقول له فيما يقول « حقاً إن العقل هو خير ما أوتيه الانسان في هذا الوجود . . . وأراني الآن أتذوق حلاوة عودة الصواب ان صح اني كنت فقدته ، وما أفقدنيه الا الاغراض والمطامع ، ففي أهلي من يهمهم حجبي هنا بدعوى الجنون جريا وراء غرض زائل من حطام الدنيا . . . »

قال القيم : « هون عليك فانت والحمد لله قد عاد اليك كل رشدك وما هي الا أيام قلائل وحتى تخرج مما أنت فيه فانس ما كان ولا تحمل لأحد حقداً ولا ضغنا . . . . »

وفي هذه اللحظة سمعت نغمات البيانو آتية من منزل قريب ملحق بالمستشفى يسكنه أحد الأطباء . فاستمع المجذوب برهة ثم أشار للقيم الى جهة الصوت ومبعثه

وقال : « ماتعشقت في حياتي قط شيئاً مثل عشقي للموسيقى والجندية فلا أسمع نغماً الا اهتززت من شعري الى اخمصي . واذا كانوا يقولون ان الموسيقى تريح الاعصاب فهي عندي تهيجها ولكن هياج الطرب . . وما رأيت جنوداً سائرة أمامها الموسيقى ويحف من حولها الضباط على الخيل الا وأحسست مثل النمال تجري في جميع عروقي ووقف شعري وخيل الى اني قائد القوم وقد عدت من نصر وظفر . أتسمع أيها القيم ان النغم الذي يأتينا من البيانو (مارش حربي) فأنا الآن أهتز للموسيقى وأتمثل الجنود السائرة . . ولقد وقفت وأنا في غرفتي لأصنع دمى تمثل العسكر من الورق ، فمكانك وأنا آتيك بها لترى ان من يدعون عليهم الجنون قد يكونون من صنعة اليد والافتنان بحيث يبزون من يدعونهم بالعقلاء . . . . »

وانكفأ المجذوب الى غرفته مسرعاً والتفت القيم الى مابقي من شأنه والقاء الاوامر ومباشرة التنفيذ الا انه استبطأ المجذوب ولحظ عدم رجوعه فداخله ريب من الامر فاتجه ناحية غرفته وكانت في الطبقة العليا ولكنه ما خطا عتبتها حتى رجع الى الوراء مذعوراً.. صارخاً!

فتجارى الخدم (التمرجية) فاذا الذي زعم عدم الجنون أو العودة الى الصواب قد التقط « علبة » من علب السردين الفارغة ولا يعلم أحد أين وجدها . . . . . وكشف عن بطنه وحدد من الصفيح قطعة شق بها كرشه من اليمين الى اليسار ودلى امعاءه وأخذ ـ وهو يئن ـ في رصفها ورصها كما ترص صفوف الاجناد على أنغام البيانو التي كانت لا تزال في ايقاعها . . . فلما بوغت ورأى امامه (التمرجية) بعد صرخة القيم التفت اليهم وهو في أوائل النزع يقول : أخذتم عسكراً من الورق فاعتضت عنها بعسكر من اللحم والدم . . . .

(٢) ٣٦ و٧٩

اقترب رقم ٧٩ من رقم ٣٦ في « صالة المستشفى » وتبادلا التحية

قالت ٧٩ : « ما الذي أصبت به يا سيدتي ومتى يجرون لك العملية »

قالت ٣٦ : « ان ما بي أيتها الاخت لا يحتاج الى مشرط الجراح فأنا مصابة بالاعصاب والقلب . . . . » وتأوهت

فرقت لحالها ٧٩ وقالت: « أما أنا فعمليتي بعد يومين اثنين . وكم تحسن الي العناية اذا ختمت حياتي بهذه العملية فاني سئمت الحياة والعيش فيها . . . » وتدحرجت من عينيها دمعتان . . . .

قالت ٣٦ : « العمليات ياسيدتي الآن أضمن أسباب الشفاء وأوكد وسائل اجتثاث الداء ، أما أمراض الاعصاب والقلب فهيهات منها الشفاء الا بالوفاة . . . . »

قالت ٧٩ : « تباً لمن عمل على ابتلائي بما أصبت به فشر الميتات ما كانت على منضدة العمليات أو بعد العملية فيمثل بالجسم المصون قبل دفنه تشريحاً وتقطيعاً . لا شرح الله صدر من أمرضني وقطع ما بينه وبين السعادة في الحياة . . . »

قالت ٣٦ : « ومن ذاك الذي أمرضك وابتلاك . . . »

قالت ٧٩ : « ان أمري عجب . تزوجت من خمس سنوات برجل طيب عاش معي خير عيش نحو أربع من السنين . وفي أول الخامسة زلت قدمه فانحدر الى ناحية الفسق ولا أدري كيف انحدر . فاستحوذت عليه « امرأة » بني قاتلها الله . فتنكر لي وتغير علي وشرع يذيقني مر العيش بعد حلوه . فاذا طعمت لم أهضم . واذا رقدت لم أنم . وأخذني طائف من الضعف والهزال . وكانت الخاتمة سرطان الكبد . وهو الذي ستجري فيه العملية وما أظنها ناجحة . »

قالت ٣٦ : « وما اسم هذا الزوج وما تاريخ هجره إياك ؟ »

قالت ٧٩ : اسمه « ارمان » وتاريخ هجره إياي يرجع الى نحو ستة أشهر ووظيفته وكالة شركة . . . للسيارات ويا لله يا سيدتي ما كان ابره بي وأشد حبه لي لولا تلك المرأة النجسة . »

فزفرت ٣٦ زفرة طويلة كاد يقف على أثرها قلبها

فلم تلق ٧٩ بالاً لهذه الزفرة ومضت تسب وتلعن في القذرة الشقية و٣٦ تتململ ولا تطيق السماع . . . ولا الجواب . . .

وافترقا ولم يتلاقيا بعد ذلك . وقبل دخول ٧٩ الى غرفة العمليات بعد يومين من هذه الحادثة ناولها الخادم بطاقة صغيرة فقرأت فيها ما يأتي :

« ليكتب الله لك النجاة من العملية ويقدر لها النجاح لعودي الى زوجك صحيحة معافاة . فاغفري لتلك التي سلبتك زوجك وهي لا تعلم انه متزوج . وترحمي عليها فقد عاشت في بؤس وماتت في يأس بعد عذاب قلبي طال وعذاب ضمير قضى عليها في يوم وليلة . . . »

فسألت ٧٩ الخادم: « ممن هذه البطاقة؟ » .. وقد اغرورقت عيناها

قال : من (٣٦)

قلت : « أريد أن أراها قبل ان تجري لي العملية »

قال : « هيهات فنعشها سار في مساء الامس الى المقر الاخير . . . »

مصطفى من ٣٢ سنة

البضايع راحت بلاش يا عالم

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الشهير ، فلم أقف له على أثر ولم أجد واحداً يعرفه . . . والحقيقة أنه شريك المرأة يتعاون على الاحتيال بادعاء البيع والدلالة . .

واجب الحكومة

هذه أمثلة قليلة جداً مما نعرفه عن تلك المزادات الموهومة التي تقام في الشوارع العامة وعلى ملأ من الناس ، ولدينا الكثير عن المزادات التي يعلن عنها في الجرائد وتنشر عنها الاعلانات وتوزع في الطرق ، وتقام في البيوت الكبيرة والعمارات الفخمة ـ التي يؤجرها المحتالون بضعة أيام ـ ويدعون أنها بسبب سفر سعادة الباشا أو البك ، تحف فنية ، صالونات فاخرة ، صور نادرة ، طقم لويس الحادي عشر وغير ذلك من الاوصاف الرنانة ، التي اذا اجتمعت مع المكان الفخم ومظهر النبل والثراء « الصناعي » الذي يتظاهر به المتزايدون الصوريون وقعت الفريسة وضاعت أموالها . .

صحيح ان البيع يتم بإيجاب وقبول سليمين وصحيح ان الشاري يعاين المشتريات ويفحصها ، وان المزاد علني يدخله من يشاء . . . ولكن مظاهر الخديعة ؟ ! . والجو الكاذب الذي يحيط بجلسة المزاد ؟ ! . . واختفاء أصحاب المبيعات والدلالين على الفور ؟ ! أليس هذا كله دليلا على نصب هؤلاء القوم ، ووجوب حماية الجمهور ، وخاصة العامة ، من ألاعيبهم وحيلهم ؟ !

أذكر انني رأيت امرأة بائسة رثة الثياب جالسة بباب أحد حوانيت المزاد في الموسكي الساعة الرابعة مساء تنتظر باكية العين اعادة فتح المحل

وسألتها عن سبب بكائها فعلمت أنها اشترت في الصباح من ذلك المحل « توب » سكروتة على زعم أنه من الصنف الممتاز « اللي قلبك يحبه » ، دفعت فيه كل ما تملك لتكسو به صغارها « على العيد » ، ولكنها حينما فحصته بمساعدة جاراتها وجدته حريراً صناعياً من أردأ الانواع « يبوش » من أول غسلة . فعادت كي ترده لأصحابه ولو « تفوت » لهم بعض ثمنه . .

أليس حراما أن يسلب هؤلاء الفقراء نقودهم وثمرة كدهم بهذه الخديعة الحقيرة والسهولة المريبة دون أن تمتد يد الى أولئك المحتالين . ؟ !

ولا حركة بسيطة منه فضحت امره وامر عصبته

في احدى الليالي اصطحب اربعة من رجال عصابته وقرر ان يسطو على قصر جلال باشا الكائن امام مسجد ايا صوفيا وقد قيل له ان القصر خال من الحرس . ولكن جلال باشا كان كثير الخوف والفزع فلم يكتف بان يقيم الحرس حول قصره بل وضعه في كل حجرات القصر فكان تحت كل اريكة وخلف كل دولاب حارس مدجج بالسلاح قائم على الحراسة طول الليل

ووصل اللصوص الى الدور الاول من القصر وماكادوا يلجون حجراته حتى انقض عليهم الحرس ودار بين الفريقين قتال رهيب ولم يكن احمد ممن يبيع حريته بثمن زهيد بل انقض يطلب النجاة وهشم رأس حارسين وصرعهما ولكن رفاقه قتلوا جميعاً . . فلم يجد وسيلة للنجاة الا بالفرار ووثب من اعلى السلم واسرع راكضاً نحو البئر ظناً منه ان الحرس سيهبطون درجات السلم لادراكه فاذا وصلوا الى اسفل السلم كان هو قد اختفى في البئر دون ان يعلموا أين اختفى

ولكنه اخطأ في حسابه فان أحد الحراس كان صنديداً مقداماً فلم يهبط درجات السلم بل وثب من أحد النوافذ إلى فناء القصر . . . وكانت مجازفة خطرة تعرض فيها للتحطم على بلاط الفناء ولكنه لم يصب باكثر من رضوض وكسر في ساقه ولكنه رأى قبل أن يغمى عليه احمد الاسود وهو يثب في البئر . . فانكشفت له سر هذه الخفايا

* * *

وفي اليوم التالي تدفقت قوات البوليس الى المدينة الخفية وما كانت أشد دهشتهم عند ما رأوا أنفسهم في بلدة كبيرة مجهولة . ودارت بينهم وبين أفراد العصابة معارك دموية طويلة وقتلوا بعضهم واسروا البعض الآخر

أما احمد الاسود فقد آثر أن يموت بيده فعلق في عنقه حجراً كبيراً والقى نفسه في الماء فمات غريقاً ولم يعثر أحد على جثته

واكتشفت السلطات في هذه المدينة السرية اكتشافات مفزعة فقد وجدوا فيها اكواما من الهياكل البشرية والجثث التي دب اليها البلى والعفاء . . كما اكتشفوا كنوزاً لا عداد لها من الاموال والحلي والمجوهرات والتحف الثمينة

* * *

وبعد ان اكتشفت مدينة الف عمود وعمود ساد الامن وانتشرت الطمأنينة في الاستانة وانقشعت الاساطير المتداولة عن الارواح الشريرة ولم يسخط على هذا الاكتشاف الا الفقهاء وقارئو القرآن الذين كسدت تجارتهم بعد ان كانوا يقضون لياليهم كلها يقرأون آيات الذكر الحكيم في قصور العظماء لطرد الشياطين والأبالسة ! ! . .

دوار عرفي

اعترافات بقلم حافظ نجيب



الاستاذ حافظ نجيب

٤ - حياتي كراهب في الدير المحرق - حوادث ونوادر

بين الاستاذ حافظ نجيب فى اعترافاته التى نشرناها فى أعداد « الدنيا » الاخيرة كيف دخل الدير المحرق متنكراً لتحقيق مطامعه فى الوصول الى مطرانية الحبشة ومنها الى غزو السودان . وذلك بعد أن ألجأته الظروف الى مغادرة دير الانبا بشوى وهو يروى فيما يلى كيف صار راهباً وما اعترضه فى الدير من حوادث كاد أمره ينفضح مراراً على أثرها . وقد نال الاستاذ حافظ نجيب فى هذا الدير ما ناله فى الدير الاول من اعجاب وتقدير بفضل دهائه وذكائه المفرط

حفلة الترهب

قويت علاقة الود بين القمص سيداروس وبيني ، وفرح الأسقف بي جعله يسرع في اتمام عملية الرهبنة ، لألتصق بالدير فلا أفكر في مبارحته

وعلمت في عصر أحد الأيام بتحديد الوقت في مساء ذلك النهار . ورأيت الرهبان في حركة غير عادية يتهامسون ويتزاورون للتحدث بما سيكون

وعلمت ان القمص سيداروس (صديقي) هو الذي سيتولى الصلاة في الكنيسة ليتم (الترهب) على يديه ، ولتكون بيننا علاقة روحية تضاعف آصرة الود الجديد النامي

وحان وقت الكنيسة فدخلتها مع زملائي الشبان الذين دخلوا الدير معي في اليوم الأول . وزادت التراتيل والترانيم في تلك الليلة عن القدر العادي في غيرها

ثم رقدنا على الأرض أمام حجاب الهيكل ؛ وحولنا الرهبان صفوفاً ، وغطونا بغطاء كبير ، وصلوا علينا صلاة الموتى ، دلالة على تجردنا من الحياة المادية للقناعة بالحياة الروحية الجديدة

ولم اكن اشعر في تلك البرهة بشيء من الرهبة ولا بجلال الموقف كغيري من الرهبان ، لانهم كانوا تحت تأثير فكرة دينية صادقة ، أما أنا فكنت (أحتال) لتحقيق مطامعي بارتداء ثياب رجال الكهنوت ، وبالظهور بمظاهر التبتل والتقشف

وكنا تحت الغطاء رقوداً لا تستر أبداننا سوى الثياب الداخلية ، فلما تمت الصلاة ، قدموا لي ثياباً للرهبنة من الحرير (القفطان) الازرق ، والفراجية السوداء ، ثم العمامة والشال الحرير

فارتديتها والقمص سيداروس لا يزال يدمدم ويطوف حولي بالمبخرة ، في ثياب الخدمة المزركشة المحلاة ، حتى انتهت الحفلة . . . بخير

كانت تلك الليلة كانها العيد في الدير ، هرج في كل ناحية ، وتزاور وتبريك . ووزعت الرئاسة أكواب (الشربات) وما وجدت من الحلوى . فأصبحت بعد ذلك أدعى : الراهب فيلوثاوس . . .

وفيلوثاوس معناها حبيب الله ، وقد اختارلي هذا الاسم الاسقف نفسه ، لان الذي حمله قبلي كان مشهوراً بينهم بالزهد والتقوى ، وبالقدرة على الخطابة . . .

تربيتي الدينية

وبدأت تربيتي الدينية وتثقيفي من ذلك النهار ، فخصص لي الاسقف (عريفاً) ضريراً لاحفظ عليه القداس باللغة القبطية (عن ظهر قلب) .. واخترت أنا واحداً من الرهبان يحسن مطالعة اللغة القبطية لاستطيع على الاقل قراءة ما اكرهت على حفظه بتلك الوسيلة (العميانة) ..

ولم يكن تعلم اللغة القبطية عسيراً على رجل متعلم ، فحروفها وتركيب الكلمات والنطق بها على مثال اللغات الأجنبية تماماً

وقبل أن أستظهر (ربع القداس) كنت قد أحسنت المطالعة في كتاب الصلاة ، وبدأت أتتبع بنظري في الكتاب الجمل التي أرتلها مع العريف

ومن الغريب ان الحفظ على طريقة الترتيل ، أو التجويد يساعد على استبقاء الذاكرة المحفوظات زمناً طويلاً جداً . لقد تركت الدير منذ واحد وعشرين عاماً ، فنسيت اللغة القبطية وحتى حروفها ، ولكنني لا أزال أحفظ القداس بنغماته

مسكني فى الدير

تسأم النفس الطعام الواحد ، والمشهد الثابت والحال المألوفة ، وحتى الربع اليومى المتماثل

والحياة في الدير يكفي للدلالة على دهر منها وصفها في يوم واحد ، إذن كنت عرضة للسآمة وانقباض الصدر في ذلك المنفى الضروري . فصار من المفروض للتخلص مما يتهددني من الملل ترتيب الحياة في الدير بصورة تسري عن النفس بعض ضجرها من التكرار الدائم

فعنيت أولاً بضروريات النوم ، والراحة ، والمطالعة ، فاستحضرت من القاهرة كل الحاجات الضرورية ، جمعتها كلها في غرفتي الفسيحة ، فسريري يختفي وراء ستر ، وعلى جانبيه فراغ يكفي لخزانة الثياب في ناحية ، والخزانة في الجهة الثانية بها مدخرات من الفاكهة المجففة والحلوى ، ومن صنوف أخرى متنوعة ، والستر النظيف الجميل المنظر يمتد من جانب الحجرة الى جانبها الآخر يخفي الجميع عن العيون

وفي زاوية الغرفة المقابلة للباب وضعت المكتب الكبير ، وفي المتسع الكبير الباقي بين المكتب والستر صفت المقاعد ، وعنيت جد العناية بالماء ، فكان خادمي الخاص يتولى عملية الغليان والترشيح

وأذكر لهذه المناسبة أن جماعة من رهبان الجزويت وصلوا الى الدير في نزهة ، وطلبوا الى الأسقف الاذن بزيارة الدير ورؤية كل ما فيه

ولوثوق الأسقف من معرفتي اللغة الفرنسوية أناط بي مرافقتهم ، فأقشعرت أبدانهم من القذر الذي شاهدوه بين الخرائب ، وأسفوا للاهمال المريع البادية دلائله في كل ناحية تحول اليها البصر

ورأوا الرهبان مجتمعين جماعات جماعات مفترشين الارض يلعبون : السيجة ، بدلا من قضاء الوقت في التعلم أو التعليم . . . أو العبادة

وسمعت أحدهم يهمس في أذن الآخر يشكو العطش ، وينذر بأنه يؤثر الموت ظمأ على تناول قدح من الماء في هذا المكان

وتظاهرت بعدم سماع كل هذه الانتقادات المرة والاحكام القاسية الصحيحة على وصف الدير (في ذلك الزمن) . فلما انتهى الطواف وعدنا الى (الوسية) ودعوتهم الى غرفتي ، وكان الوقت قيظاً ، فلما دخلوها سمعت من أفواههم كلة ... أوه ... !!

وانطلق الظمآن الى المرشح ليشرب ، وأسرع آخر الى المكتب يفحص ما عليه من الكتب في دهشة وتعجب ...

وأسرعت أنا الى خزانتي فحملت لهم ما بها من الثمار والفواكه المجففة والبسكويت والحلوى فأتوا عليها جميعها . . . غفر الله لي ولهم . . .

وكلة أوه ...كانت لظهور الفرق الواضح بين ما في خارج غرفتي وبين ما وقعت عليهم أنظارهم في الداخل . فاطمأنوا للنظافة ، وأكلوا القليل الحاضر وشربوا في غير امتعاض ، واكتفوا بهذا القليل عن الغداء . . . الذي أعده لهم الدير . . .

حياتى فى الدير

كنت أقبل الوقت الطويل المستمر على هذه الصورة :

من الثالثة صباحاً الى السادسة في الكنيسة لأداء صلاة النهار

من السادسة الى الثامنة ،للراحة ثم لتناول طعام الفطور

من الثامنة الى الظهر في المدرسة لتعليم الرهبان

من الظهر الى الثالثة بعده لتناول الغداء ثم الراحة

من الثالثة بعد الظهر الى قبيل الغروب للعمل في الحديقة الداخلية في الدير . زرعتها خضرا متنوع الصنوف ، ليطبخ بالزيت في زمن الصيام ، بدلاً من الفول المسلوق والعدس والبصارة الدائمين ليلا ونهاراً

وقد استخف زملائي بأمر هذه الحديقة وتوهموا أن الغرض منها التسلية ، فلم يمض حين من الشهور حتى رأوا على المائدة أنواعاً من الخضر (الطازة) والسلاطة

وكثيراً ما خلوت أنا والقمص سيداروس بزهر البرتقال والليمون لاستخراج عطره ، أو لعمل (المربا) أو الشراب

وفي أيام القيظ التي توقف فيها المدرسة ، حولت عملي الى الرسم بالزيت ، فنقلت من الكنيسة صورة قديس لا أذكر الآن إسمه ، ولا تزال هذه الصورة يحتفظون بها في الدير وأتممت صورة زيتية للبطريرك الأنبا كيرلس (رحمه الله)

أما المساء فكنا نقضيه في غرفة المائدة بمسكن القمص سيداروس . وعند الساعة التاسعة نتفرق كل الى غرفته الخاصة ، لتأدية الصلوات المطلوبة من كل راهب والسجدات المفروضة عليه ، والمعروف أنها في الليلة الواحدة تتجاوز الثلثمائة سجدة ، لم أسجد منها واحدة فكنت أقضي شطراً من السهرة في المطالعة

ووقعت لي في الدير عدة حوادث في أوقات مختلفة أذكر منها ثلاثاً للفكاهة :

مقابلة زميل قديم ..

زار السيد باشا خشبة الدير وكان في ذلك الزمن (بك)

ومن عادة الأسقف الفخر (بالراهب فيلوثاوس) والتحدث عنه في المجالس ، (رغم أنفي طبعاً) . فلما تحدث عني أمام السيد باشا خشبة استدعى الحال أن يقدمني اليه فاستدعاني

ولما توسطت المجلس ووقع بصري على وجه الزائر تولاني الخوف ، لأن الباشا كان معنا في المدرسة ولا زالت صورته وهو تلميذ منطبعة في ذهني الى الآن ، لم يحدث فيها أي تغيير سوى انها كبرت بيد الزمن

ولازمني (الباشا) يتحدث الي تارة بالمناقشة وأخرى بالجدل حتى وصلت به الى باب الدير ، ولم يعد اليَّ الاطمئنان الا بعد أيام ، لأن (الباشا) وهو يناقشني كان يحملق في وجهي كأنه يفحصه أو يحرك بصورته صورة الماضي المدفون في ذاكرته . . .

« تكنش حافظ نجيب ؟! »

زار الدير الخواجا توفيق حنا جبرائيل من أعيان أسيوط ، وكان شابا ظريفاً متأنقاً وديعا مداعباً . واستدعاني القمص سيداروس للقاء معهما في ذلك المجلس ، فأعجبني ظرف الشاب وأدركت من حديثه أنه من أبناء النعمة (في أسيوط) . فاشفقت عليه من تناول الطعام الذي يعده له طاهي الدير ، فنهضت الى المطبخ وهيأت الطعام وصنوفا من الحلوى

فلما علم (من سيداروس) أنني الذي هيأت الغداء بدت عليه الدهشة وداعبني مداعبات كثيرة في هذا الموضوع

ومن نكاته التي أرسلها (عفواً) هذه العبارة . . .

« إيه ده يا بونا . . . سبع صنع في يديه

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى



الاستاذ محمود بسيوني

الزكام والبرد

عقالنا هذا نودع أيام الشتاء وبرد العجوز وما يصيب الناس فيها من أذى وآلام ، ولعل هذه العجالة تكون نصيحة خالصة للقراء في معرفة أسباب السعال والزكام والرشح وما اليها ومتى عرفوا السبب وعرفوا كيفية اتقاء هذه الامراض البسيطة الشائعة أمكنهم ان يريحوا أنفسهم وأولادهم من عدواها

لماذا يكثر الزكام فى الشتاء ؟

يعتقد الناس ان سبب الزكام برودة الجو الناتجة من احتجاب الشمس واختفاء أشعتها التي تولد الحرارة في الانسان والحيوان والجماد . ولكن الحقيقة غير ذلك فالشتاء فصل العمل والكد وفيه يكون الانسان نشطاً محباً للحركة والالعاب الرياضية بأنواعها لا يعتريه خمول أو كسل ، تنتبه شهيته للاكل من سرعة هضم طعامه مهما كان ثقيلا . . وبعكس ذلك الصيف فهو فصل الخمول والكسل يتعب الانسان فيه من أقل مجهود يعمله أو رياضة يقوم بها . ومن جهل ذلك أو اعتقد عدم صحته فليسأل الفلاح في حقله أو العامل في مصنعه هل يصيبه الزكام أو يعتريه

سيكون جوابهم بالنفي طبعاً لأني جربت كل ما أثبته في هذه الصفحة

أما أصحاب الزكام ولاعني فصل الشتاء فهم رجال المكاتب الحكومية والمحال التجارية لأنهم يشتغلون في حجر مغلقة طوال عملهم ومتى فتح بابهم ولو لطارق ترام ينظرون اليه نظرة العدو اللدود . يغشاهم دخان السجائر طبقات بعضها فوق بعض ويرددون أنفاسهم في هواء ذهبت نقاوته وبقى كاربونه ومفاسده فأمكن لميكروبات الزكام أن تعيش فيه ناعمة راضية تكبر كل يوم فتصيب من ساقه سوء حظه لقضاء عمل في حجرهم . ان حجراً نعيش فيها أو نقضي فيها ساعات ست كل يوم غير مهواة ، خوفاً من البرد كما يزعمون ، لهي قبورنا نحفرها بأيدينا فكم من زكام بدأ خفيفاً لم يعالج بالاعتناء بالبدن (التربية البدنية) وانتهى بأمراض عضالة تصيب الجهاز التنفسي كالسل والسعال المزمن والربو والتهاب الرئتين وخلافها لو علمناها وعلمنا نتائجها لما دخلنا تلك الحجر مهما كلفنا الامر . ألا فارجعوا اخواني الموظفين الى أبدانكم فقووها والى حجراتكم هذه فهووها من قبل أن تأتيكم الأمراض من حيث لا تشعرون

احذروا التيار الهوائى

الهواء البارد أو البرودة التي تكلمنا عنها نوع والتيار الهوائي نوع آخر لان التيارات الهوائية التي يعرض الانسان لها نفسه هي من أخطر مسببات الزكام وأمراض الصدر بل هي أسباب أمراض كثيرة أخرى لا فائدة من ذكرها الآن . وضرر التيارات الهوائية ينتج مثلا من وقوف الانسان أو ينام بين باب وشباك مفتوحين على مصراعيهما صيفاً أو شتاء أو أن يجلس الانسان في اوتوبوس ظهره قريباً من ماكينتها وشباكها اللاصق له مفتوحاً ولو فتحة بسيطة يريد هو بها أن يستنشق الهواء (كما يدعي) ويأبى أدب اخوانه الركاب أن يعترضوا عليه ومتى نزلوا جميعاً وآووا الى منازلهم ابتدأ الزكام أو الروماتيزم البسيط ينتاب أجسامهم ويا لهول المهمل في سرعة الاستشفاء العاجل من ذلك

كيف نعالج الزكام ونتقيه

علاج الزكام بسيط جداً فمتى أصاب الانسان وجب عليه أن يعمل بالنصائح الآتية التي تنتج الشفاء الذي لارجوع للمرض بعده

١ — يبدأ بشراء سلفات صودا أو ملح انجليزي بـ ٥ مليمات يقسمها الى ثمانية أقسام متساوية أو يضعها في برشامات ان كان لا يسيغها

٢ — يأخذ لمدة ثمانية أيام كل يوم برشامة أو ملعقة قهوة من الصودا مذابة في كوب من الماء الفاتر أو البارد ان كان ملحاً انجليزياً

٣ — لا يفطر صباحاً بل يقتصر على فنجان من اللبن مضافاً اليه ينسون أو شاي خفيف على بسكر خفيف جداً

٤ — يكون غداؤه ظهراً من الخضراوات المطبوخة بالزيت أو معمولة سلطة بالزيت والليمون

٥ — لا يأكل خبزاً كثيراً بل يقتصر على نصف رغيف غير مخبوز جديداً

٦ — يكون عشاؤه كذلك خفيفاً جداً والأصوب ان يقتصر على اللبن

٧ — على المزكوم ان يستحم كل ليلة قبل أن يأوى الى فراشه فيبتدىء الاستحمام بماء ساخن جداً في أول الامر يبرده بالتدريج قليلا فقليلا الى أن ينتهي بالماء البارد . . ثم الى الفراش مباشرة

٨ — يحسن به أن يغلي مناديله التي يتفل فيها

٩ — يهوي حجرة نومه ويعرضها للشمس تعريضاً تاماً

١٠ — رياضة بدنية يومية ولو مشياً بسيطاً

بسيونى

…لم جابر عليه . . ! » « راهب ونضيف . . …معجزة . . . . ! »

« انت يا بونا متعلم . . . تكنش حافظ نجيب . . . ؟ ! »

ضاعت هذه النكتة بين كثير غيرها ، ولم يكن أهل الدير ولا سيداروس يعرفون شيئاً عن (حافظ نجيب) . فلم تحدث هذه العبارة أي أثر في سامعيها ولا في قائلها ، ولكن تأثيرها كله كان منصباً علي أنا . . . فأنا الذي أعرف من هو حافظ نجيب . . .

الوعظ أمام رجال القضاء !

انتقلت محكمة الجنايات من اسيوط الى قرية بجانب الدير (لعمل معاينة) المحكمة كلها الرئيس والاعضاء والكاتب ورئيس النيابة (نفسه) الى الحاجب

وأكرهتهم الضرورة على قضاء الليل في الدير ، الملجأ الوحيد القريب من القرية ، فاحتفى بهم الأسقف حفاوة عظيمة ، وبالغ في اكرامهم والتلطف في حديثهم

ولما عدت الى (الوسية) بعد صلاة الغروب ، بلغ اليّ هذا النبأ فأجفلت منه ، لأنني خشيت أن يكون بينهم من يعرفني ، فلزمت غرفتي متمارضاً

ولسوء الحظ كانت تلك الليلة ليلة العيد ، يقضى الشطر الأعظم منها في الكنيسة الجديدة لسطع فيها الأنوار . وتحققت مخاوفي وذهب رجال القضاء الى الكنيسة لقضاء السهرة بمشاهدة صلوات الرهبان ونوع ابتهاجهم باستقبال العيد

وحدثهم الأسقف عني كعادته (غير المرغوب فيها) ولما علم بأمر تغيبي عن الكنيسة أرسل في طلبي ، فاعتذرت بمرضي ، فتكرر الطلب وتعدد الاعتذار

فجاء الأسقف بنفسه الى غرفتي ، وألحّ في ضرورة ذهابي الى الكنيسة لأتولى (الوعظ) أمام رجال القضاء ، ليتحققوا من وجود رهبان متعلمين في الأديرة . . . . . .

لم يكن الرجل يدري مقدار ما يحدثه إلحاحه من الفزع في نفسي ، ولم أستطع تحويله عن عزمه لأنه شديد التشبث برأيه . فلم أجد مناصاً من التزمل والتدثر (اتقاء البرد) ، ورافقته الى الكنيسة ثم اندسست بين الرهبان

وحولت بصري خلسة لناحية (الضيوف) فاذا بينهم رئيس النيابة من الذين لا يمكن التنكر عليهم : لأنه كان في حين من الأحيان ولي أمري في غيبة (عمى) في أجازة طويلة . . .

ووجودي بين الرهبان في زيهم متزملا لا يمكن العين البعيدة من تعرف وجهي ، ولكن وقوفي موقف الواعظ سيلفت الى النظر حتما ، ويمكن الفاحص من تعرف وجه الخطيب إذن سيفتضح الأمر ، ويكون الارتقاء إلى منصة الوعظ الخطوة الأولى في سبيل الفضيحة ورفع الحجاب عن وجه الراهب الكذاب ... !

يا لله من هول تلك الليلة ومن الارتباك الذي تولانى فيها !! وكيف أدرأ الخطر وإرادة الأسقف تحتم عليّ الخضوع لها والظهور على منصة الخطابة ؟

ومن المسلم به أن رئيس النيابة إذا تمكن من معرفتي فلن يسكت عن كشف الحقيقة وإعلانها . فهو بحكم وظيفته وأمانته في تأدية الواجب المطلوب منه سيلقى القبض علي (حتما)

وبينما كانت الترانيم والتسابيح تصعد حارة من أفواه الرهبان إلى عرش الرحمن ، كنت أسرف من اللعنات على النحس وعلى سوء الحظ الذي قاد إلى الدير رجال القضاء والعدالة ...

هل عرفنى ولى امرى؟

وحان وقت الوعظ ، فتقدمت الى المنصة في وجل ورعب ، كالذي يصعد الى آلة الاعدام لتزهق عليها روحه . وبدأت الموعظة بصوت خافت في تهيب ، والصوت الضعيف يكره الآذان على الانصات للتمكن من السماع ، ويحدو العين إلى التطلع الى وجه الخطيب . وكانت عيني لا تفارق الناحية التي اجتمع فيها الضيوف الثقلاء . . .

وتولاني الرعب مفاجأة لأن رئيس النيابة نهض من مجلسه ؛ ووقف قليلاً ينظر لناحيتي مشتت البال ، ثم خرج من الكنيسة . . .

ارتعبت حقيقة لأن هذا الانصراف معناه أنه عرفني ، وأنه خرج لتأدية الواجب . وتأدية الواجب معناها الصريح الالتجاء الى قوة مسلحة لالقاء القبض على بعد حصر الكنيسة في حصار دقيق . . .

لم يكن وعظي خطابة في تلك البرهة ، انما كانت العبارة تخرج من فمي في حشرجة كحشرجة المحتضرين ، الذهن مخبول ، والعقل مشرد ، والخوف يعقد اللسان ، فالمعاني مشتتة والعبارات غير منسجمة ، والألفاظ تغتصب قوتها اغتصاباً للظهور في شكل صوت . . .

وعظ يتفق مع شهرتى

وطال الوقت ولم يعد رئيس النيابة ، والرعب اذا طال الوقت على تأثيره يضعف كما يضعف تأثير المرض في المريض بالازمان . فعاد الي بعض الهدوء بتلطف الخوف ، واستقر العقل في غير اضطراب . فملكت نفسي قليلاً وآثرت أن يقبض علي بعد اتمام عملية الوعظ بصورة تتفق مع شهرتي الذائعة ومع ما ينسب الي من المقدرة . جاء هذا العزم قوة جديدة جددت نشاطي ، فانطلقت في الخطابة في غير تهيب . ولا أذكر أنني تحكمت في سامعي مرة كما كانت الحال في تلك الليلة المهددة بالأخطار

والذي أذكره من تلك الموعظة أنني بلغت فيها الى حد التحدث عن الديموقراطية الصحيحة في زمان الرسل وعلى ألسنتهم ، وانتهيت منها بالأدلة القاطعة على أن المدنية التي أوجدتها الثورة الفرنسية بعد ألفي عام تقريباً (من ظهور المسيح) كانت مبدأ المسيحية واحدى غايات الدين المسيحي

وأدركت فوزي بتلك العظة من عطف الأسقف عليّ عند الانتهاء من الوعظ ، فانه دعاني وقدمني للمستشارين ، ثم تلطف معي واذن لي بالانصراف من الكنيسة بسبب مرضي وقال : « لقد كانت آثار الحمى بادية عليك في أول الأمر ، ولكن الله يعطي القوة لمن ينشرون كلمته ، فأشكر الله الذي منّ عليك بالعافية لتؤدي الواجب في كنيسته المباركة في ليلة العيد . . . » فقبلت يده وانصرفت

لم أقض ليلة كاملة في اضطراب ورعب مستمر كما فعلت في تلك الليلة الملعونة . ولم يعد الى نفسي الاطمئنان الا بعد انصراف الجماعة قبل ظهر النهار الثاني

ولست أعرف الى الآن السبب الذي حدا رئيس النيابة الى ترك الكنيسة مفاجأة واللجوء الى غرفته للنوم قبل زملائه . وقد تقابلت معه بعد ذلك وهو مستشار ، فعرفني من أول نظرة وتحدثنا طويلا ، ولكنه لم يذكر شيئاً عن حادثة الدير . . .

فماذا خرج من الكنيسة في تلك الليلة ؟ هذا الذي لا أحيط به علما . . . الى الآن

(تتبع) حافظ نجيب

قصص الحياة

ضحية الجهل

عديلة ... سيدة في الخامسة والثلاثين من عمرها رزقها الله بسطة في النسل .. ففي الوقت الذي تشكو فيه العاقرات عدم النسل ويتلهفن للاولاد ويطفن بالمنجمين والساحرين وبالآثار التي يعتقدون فيها « فك العاقة » ، كانت عديلة تشكو كثرة أولادها وتتذمر ليلاً ونهاراً من أنها وضعت سبعة أولاد جعلوا عيشها تعباً مستمراً وهماً دائماً .. وما زالوا أطفالاً كلهم في حاجة للعناية والرعاية، وتتراوح أعمارهم بين السنتين والثانية عشرة

وشعرت أخيراً باعراض الحمل فلم تطق صبراً على مولود ثامن يزيد في متاعبها ومشاغلها . وأسرت بشكواها الى بعض جاراتها فأرشدتها الى قابلة في وسعها أن تقوم لها بعملية الاجهاض دون ألم أو أدنى خطر

ولجأت المرأة المسكينة الى القابلة فعملت لها هذه العملية بطريقة وحشية هائلة اذ استعملت فيها سيخاً من الحديد المحمى مزقت به الجنين..

وعادت المرأة الى منزلها وقد اعترتها رجفة الموت واشتدت بها الآلام التي لا طاقة لاحد بتحملها

وبينما هي تقاسي النزع الاخير تلقى بوليس باب الشعرية خطاباً من مجهول يذكر فيه نبأ هذه المرأة المحتضرة ويستنجد به لانقاذها . وكان ذلك في ١٨ مارس الجاري

وأسرع البوليس لتحقيق البلاغ ولكنه وصل الى منزل عديلة بعد فوات الاوان فقد وجد الأم التعسة جثة هامدة فاضت روحها بعد عذاب طويل

وانطلق البوليس الى منزل القابلة وفتش منزلها فوجد عندها عقاقير وادوية ومساحيق خاصة بالاجهاض . . . ووجد عندها أسياخاً حديدية تستعملها في هذه العمليات الوحشية . وأثبت التحري أنها اشتهرت في هذه الناحية باجراء عمليات الاجهاض على الرغم من أنها لم تكن موفقة في هذه العمليات

وألقي القبض على القابلة وأرسلت جثة المتوفاة الى مستشفى قصر العيني حيث ثبت أن الوفاة كانت نتيجة عملية الاجهاض

ولعل في ايراد هذه المأساة المؤلمة عبرة لبعض السيدات اللواتي يقاومن الطبيعة ويعمدن الى قتل اجنتهن فيقضين على أنفسهن بالدمار

فواجع السيارات

لا يكاد يمر يوم حتى تقع فاجعة مؤلمة من فواجع السيارات. ومن هذه الفواجع ماحدث في الأسبوع الماضي عندما كان أحمد بك لبيب يسوق سيارته من ملهى الفانتازيو بالجيزة قادماً الى مصر . ولما وصلت السيارة الى شارع ماريت باشا وعرج بها سائقها بجوار دار الآثار انقلبت على جنبها وتحطمت شر تحطيم وقتل السائق في الحال وأصيب احمد بك لبيب بجروح شديدة خطرة . وترى في أسفل الصفحة صورة حطام السيارة وقد تمزقت تمزيقاً وانفصل جزؤها الخلفي



سيارة احمد بك لبيب التي انقلبت بقرب متحف الآثار وقد مات سائقها [زخاري]

يريد مقابلة سمو ولي العهد

فيتهم بالجنون

ذكرت الصحف اليومية أن طالباً صغيراً ذهب الى سراي القبة وطلب مقابلة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق ليضع نفسه تحت خدمته وذكر أنه يكون سعيداً جداً اذا قابله فقبض البوليس عليه وحقق أمره وجاء في الصحف أن أهله ذكروا أنه مصاب بضعف في قواه العقلية

ولكن الامر انجلى على غير ذلك فلم يكن الطالب الصغير فوضوياً ولم يكن مجنوناً

وهو يدعى محمد عبدالمنعم من طلبة مدرسة شبرا الثانوية وفي يوم السبت الماضي كانت المدارس معطلة احتفالا بعيد الاستقلال فذهب الطالب الى سراي القبة لزيارة أحد أصدقائه ولما انتهت الزيارة أراد أن يطوف بهذه النواحي التي لم يسبق له أن قدم اليها من قبل فطاف بالبساتين والشوارع يتفرج على ما حوله حتى قادته قدماه الى سراي القبة العامرة فوقف أمامها يتأمل جدرانها وأبوابها وحدائقها وهو لا يعرف حقيقتها حيث كانت تلك أول مرة يشاهدها فيها

ورأى رجلاً يسير بجواره ويحوم حوله فسأله الطالب : « لمن هذه السراي ؟ »

أجابه الآخر : « إنها سراي صاحب الجلالة »

« ودار بين الاثنين حديث طويل عن السراي فأخذ الطالب يسأل محدثه عن سمو الامير فاروق وحياته ورياضته وأوقات نزهته

ثم سأله : « وكيف يقابل الافراد سمو الامير ؟ »

فأجابه : « ان سموه لا يقابل أحداً لأنه يلازم السراي »



محمد افندي عبدالمنعم الذي أراد ان يقابل سمو الامير في سراي عابدين يوم عيد الاستقلال

وهنا يروي الطالب لمندوبنا بقية قصته فيقول :

« ثم سألت هذا الشخص : وهل يقيم هنا سمو الامير الآن ؟ »

فما كدت ألقي هذا السؤال حتى شخص إليّ محدثي بنظرة غريبة وقال :

« قصدك إيه من الكلام ده ؟ »

أجبته : « من باب العلم بالشيء »

فقال لي : « هيا بنا لمقابلة قومندان البوليس الملكي »

وأطعته ولم يدر بخلدي ما يدل على أني في خطر . وفي اثناء مرورنا شاهدت سمو الامير في حديقته ممتطياً جواده وفي رفقة سموه ضابطان من ضباط الجيش على ظهر الخيل . فرفعت يدي بتحية سموه وأجاب سموه التحية بمثلها بابتسامة لطيفة

واصلنا سيرنا وأنا أغبط نفسي لأن الظروف هيأت لي مشاهدة ولي العهد المحبوب ونجحت حتى وصلنا الى غرفة القومندان وهناك اتضح لي ان مخبري كان بوليساً سرياً

وسألني القومندان عن قصدي من القدوم وسبب سؤالي عن سمو الامير

وأجبته : « بأنني لم أقصد شيئاً وكان حديثي مع المخبر السري حديثاً عادياً

« ولكن المخبر رفض الا أن يتهمني بأني موفد من قبل جمعية سرية تضمر العداء لسمو الامير واني قادم لتنفيذ مؤامرة رهيبة !!!

« وكانت دهشة لم تخطر لي ببال وفتشني القومندان فلم يجد اسلحة أو أوراقاً مما يحملها

الفوضويون أو المتدون . . ثم أرسلني بصحبة اثنين من رجال البوليس الى قسم هليوبوليس وهناك اعيد سؤالي والتحقيق معي . . ثم ارسلت في حراسة البوليس الى قسم الجمالية وقام البوليس بتفتيش منزلي ونبش ادواتي ومكتبي فلم يجد فيها ما يستحق الاهتمام الا نوتة صغيرة كنت دونت فيها شيئاً من احلام الطفولة وانا في المدارس الابتدائية

« وما كاد المحققون يتلون ما في هذه النوتة من الأفكار المضحكة حتى رموني بالجنون . .

« وكانت تلك تهمة ثانية ولكنها على كل حال أخف وطأة من تهمة الفوضوية

« ونقلوني الى المحافظة حيث كشف الطبيب عليّ فلم يجدني مجنوناً بل وجدني في حالة عادية واني كنت بالحقيقة في ذهول لهذه المفاجآت المدهشة

ولم ير وكيل النائب العمومي في أمري ما يوجب ادانتي فاعادني الى قسم هليوبوليس حيث قضيت في سجنه ليلة أفرج عني في صباحها

« والى هنا تنتهي قصتي . . وهي فكاهة لطيفة . . ولا ادري كيف يظنون ان في مصر من يريد شراً بسمو الامير وشباب مصر بأسره يفتديه بالارواح والمهج »

الطبيب المزيف

اذا أراد الانسان أن يودع أمانة فانه لايودعها إلا شخصاً يثق به الثقة التامة

وليست في الدنيا أمانة أغلى وأثمن من الروح البشرية . . ولذلك كان من المدهش والمؤلم في الوقت نفسه أن يعهد بها صاحبها الى دجال لا يصونها ولا يحميها بل يودي بها الى الدمار

وهذا شأن بعض العوام مع الاطباء المزيفين الدجالين الذين يعبثون بالارواح دون أن يردعهم ضميرهم

ومن أولئك الاطباء شخص يدعى درويش مصطفى يسكن بحي القوطية ويعلن عن نفسه انه طبيب أسنان نابغ في نفسه

وكان يسكن هذا الحي منجد يدعى المعلم مصطفى وبين أولاده ولد عمره ١٣ سنة أصابه ألم شديد في ضرسه فحمله أبوه الى ذلك الطبيب المزيف لخلع الضرس المصاب

وأجرى الطبيب عملية خلع الضرس وعاد الأب بابنه الى منزله والدماء تسيل من فم الغلام

وقضى الغلام يومه وليله والنزيف لاينقطع وهو يغشى عليه بين كل حين وحين وقد ساءت حالته . وما كاد يطلع الصبح حتى حمله أبوه الى الطبيب المزيف فما كاد يراه حتى تبين دلائل الموت في محياه فتخلى عن علاجه



الغلام المتوفى وهو الواقف الى الخلف مع أخيه وأخته وأحد أقربائه

ونقله الأب المنكود الى طبيب صحة باب الشعرية ففحصه الطبيب ورآه في النزع الأخير وقد سرى السم في جسده من الآلة التي خلع بها الطبيب الدجال ضرسه وهي آلة قذرة غير مطهرة

ولم يتردد الطبيب في القيام بواجبه فكتب المحضر اللازم وأبلغ النيابة الامر ونقل الغلام الى مستشفى قصر العيني حيث توفي بعد قليل

وعرف درويش مصطفى ان أمره افتضح فاصطحب معه طبيباً يدعى الدكتور شفيق مرخص له بتعاطي صناعة الطب وذهب الى أم الغلام وراح يتوسل لها ويرجوها أن تقرر في محضر البوليس ان هذا الطبيب هو الذي خلع الضرس حيث لا تحيق به مسؤولية جنائية . ووافق الطبيب على تحمل المسؤولية وكان ذلك قبل وفاة الغلام

وتأثرت الأم بتوسلات درويش مصطفى وذهبت الى القسم فقررت ذلك . ولكن الغلام مات وعلم الدكتور شفيق جسامة المسؤولية فذهب الى القسم وقرر انه لم يقم بهذه العملية وعززت أقواله أقوال الغلام قبل موته

وأحيل الطبيب المزيف الى المحاكمة فحكمت عليه المحكمة أخيراً بالسجن شهرين واستأنفت النيابة هذا الحكم

محسوب المحمدى !

آمنة . . . عجوز فاتت سن الستين وهي قروية ساذجة تسكن قرية « ناهية » مركز الجيزة ولها ولد يشتغل بالبناء في كوبري القبة

وفي ١٥ مارس الجاري شعرت آمنة بمرض تشتد وطأته عليها فتركت قريتها الهادئة وقدمت إلى القاهرة لتقيم عند ولدها حتى يقوم بعلاجها في أحد مستشفيات العاصمة

ووصلت الى دار ابنها مساء فاحسن استقبالها وعرض عليها أن يذهب بها في الصباح الى مستشفى قصر العيني لمعالجتها مما بها

وفي صباح يوم الاحد ١٦ مارس ذكرت لابنها أنها تريد الذهاب لزيارة سيدي المحمدي لتلتمس بركته وبعد اداء هذه الزيارة تذهب إلى المستشفى

وكانت تخفي بين ملابسها ثلاثة جنيهات ذهبية هي ثروتها التي ادخرتها طول عمرها فاعطاها ابنها خمسة قروش وطلب منها ألا تصرف الجنيهات الذهبية وأوصاها بأن تكون على حذر من « أولاد الحرام »

وتركها ابنها في الساعة العاشرة صباحاً فسارت على قدميها حتى كوبري العباسية وهناك ضلت الطريق فاستفسرت من غلام صغير أرشدها إلى السبيل فتابعت سيرها

ولم تشعر آمنة برجل أعرج قبيح المنظر يتتبع خطواتها منذ تركها ابنها وقد سمعه يوصيها بألا تصرف الجنيهات الذهبية الثلاثة

وكان هذا الرجل يسير مقتفياً أثرها فلما سمعها تسأل عن المحمدي وعرف أنها تقصد زيارته بدل من مظهره فلم يعد ذلك الذئب الضاري الذي يقتفي أثر الطريدة بل تظاهر بالتقوى و « الدروشة » وانطلق ينادي بأعلى صوته : « بركاتك يا محمدي . . مدد يا محمدي . . شي الله يا سيدي يامحبوب النبي . . . ! ! »

ولفتت هذه الصيحات الصوفية والحركات العجيبة نظر العجوز . فراحت تتأمل فيه فرأته يزيد تحمساً دينياً وقد استغرق في ذكره وعبادته حتى أيقنت أنه من أولياء الله الصالحين

وأرادت أن يشملها ببركته فنادته وسألته :

« الى أين يذهب . . ؟ »

ولم يجبها بل أعرض عنها واستمر في صياحه وتهليله . . وزادت المرأة يقيناً بولايته وكررت السؤال مراراً فأجابها : « أنا ذاهب لزيارة المحمدي . . أنا محسوب المحمدي . . مدد يا محبوب النبي !! »

ورجته المرأة أن يصطحبها معه فتمنع وتدلل ثم رضي أخيراً ودعاها للسير في أثره .

وتوغل في الطريق وصعد الى خلف جبل المقطم والعجوز في أثره تكاد تسقط عياء وتعباً وكلما تناديه بأنه يتمهل في سيره تشاغل عنها بتسابيحه وذكره . . حتى وصل الى مغارة صغيرة في سفح الجبل فوقف عندها ولما دنت منه انقض عليها كالوحش الضاري فاستنجدت واستغاثت ولكنه انهال ضرباً بعصاه على ذراعيها ووسطها وراح يفتش ثيابها حتى عثر على الجنيهات الثلاثة فاستولى عليها . . ثم سولت له نفسه ان يرتكب منكراً . ولم يردعه كبر سن ضحيته ومرضها بل فعل فعلته وكأنما اراد بذلك ان يرغمها على اتقاء شر الفضيحة وعدم تبليغ امر السرقة وفي التبليغ عنها عار عليها وفضيحة تحيق بها

ثم تركها وعاد ادراجه . .

وعادت آمنة الى منزل ولدها تبكي وتئن وهي في حالة سيئة . . وسألها ولدها : « هل زارت المحمدي . »

فأجابته : « نعم . زرته . . »

ولما دعاها للذهاب معه الى المستشفى اجابته بانها متعبة لاتستطيع حراكاً فتركها وذهب الى عمله

ولما عاد من عمله ودخل عليها دون ان تشعر به رآها تكشف عن ذراعيها وعليه آثار الضرب وهي تبكي وتندب نفسها ومالها وتقول : « كده يخلصك يا محمدي !! . . »

وسألها ابنها عن الخبر فعمدت الى الصمت وما زال بها حتى حملها على الاعتراف بكل ماحدث وهي تجهش بالبكاء . وفي الحال ذهب بها الى قسم الوايلي حيث أبلغ الخبر وأعطت العجوز أوصاف المعتدي عليها

وانطلق رجال البوليس السري يبحثون عن هذا الاعرج حتى عثروا عليه في اقل من ساعة وما كادت تراه العجوز حتى أنشبت أظافرها في عنقه وهي تكيل له الشتم والسب

وظهر أنه شقي يدعى عبد القادر فرحات فاودع السجن رهن التحقيق

هل عبر صدقى البحر الابيض طائراً ؟

فرية يردها الطيار على مفتريها ـ أسامة صدقى « لندبرج القطر المصرى »



الطيار صدقي وابنه أسامة

جمعتنا الظروف بفخر مصر الطيار صدقي في حفلة عشاء خاصة دار فيها الحديث في شئون شتى وتفرع الى نجل الطيار وهو طفل صغير دعاه أبوه « أسامة »

وقد قص طيارنا من أنباء ولده ما حبب الينا أن نقف بأنفسنا على نفسية هـذا الطفل الذي لم يتجاوز الرابعة من عمره والذي وهبه الله جناناً يحسده عليه ذو العشرين . . .

وفي الموعد الذي حدده الوالد كنت أطرق باب منزل الدكتور توفيق أحمد صهر الطيار ومعي صديق لي . . وهناك وجدت صـدقي غارقاً وسط كومة من الاوراق وبجواره صاحب المنزل يستمع الى اسطوانات موسيقية مختلفة

وبعـد التحية ابتسم صدقي وقال « أظن انك لست في حاجة اليّ اذ ان طلبتك هي مقابلة أسامة . . فهاك هو تحدث اليه بما تريد . . .

ودخلنا قاعة الاستقبال وتعرفنا الى طيار المستقبل « أسامة صدقي » وأبلغـه أبوه اننا وفدنا لنتحدث اليه خاصة . . وفي تلك اللحظة كان صوت الحاكي « الفنوغراف » يطغى على أصواتنا . . فكانت أول كلمة نطق بها الطفل أن توجه الينا قائلا « ان الموسيقى تعزف الآن واحتراماً لها يجب أن نصمت حتى ينتهي دورها »

وقهقه الوالد واكبرنا في الطفل عقليته . . ثم قلت : « معك حق يابني فلستمع أنت للموسيقى حتى النهاية ودعني مع أبيك لحظة فقد تفتقر لنا الموسيقى بسبب ما يجترح في حقها » . . .

ووجهت الحديث الى الطيار الباسل معتذراً عما اكون قد سببت له من عطلة بقدومي هذا . . فقد كان مشتغلاً كما قدمت بالتحرير والبحث . . فقال : « مطلقاً . . . وليس هناك ما يمنع من اطلاعك على ما لديّ من عمل في اللحظة التي وفدت فيها . . . »

ثم أقبل متأبطاً أوراقه وملفاته . . وقال « اليك ما رميت به في الساعة التي أقدمت فيها على عمل قابله أبناء وطني بما يعجز لساني عن ايفاء حقه من الشكر ان لهم أجمعين

« اليك ما رميت به في الساعة التي لا أود فيها أن أقوم لنفسي بدعاية أنا أبعد الناس عنها. وا كرههم للالتجاء اليها . . ولـكن ما حيلتي وقد أكل الحسد قلوب بعض الاجانب الذين قصرت همتهم دون الوصول الى عبور البحر الابيض على طائرة في حجم طيارتي وفي قوتها أو اكثر قليلاً

« وقبل ذكر ما حدث .. أريد أن أوضح الامر بعض الشيء . . .

« ففي ألمانيا مصنع هائل للطائرات يديره رجل ذو همة وكفاية هو الدكتور كليم وله وكالات في أهم بلدان العالم لا سيما لنـدن ونيويورك وسان فرنسـكو وشيكاغو وغيرها من بلدان القارتين الأوربية والاميركية . . .

« وقد اتسعت مصنوعات كليم وانتشرت في أقطار المعمور الى درجة أزعجت بعض منافسيه وخصوصاً في انجلترا حيث تقوم مصانع أخرى للطائرات باسم المالي الكبير « المستر هافلاند » . . .

« ومما زاد في خطورة موقف « هافلاند » انه رأى أن نسبة ما يبيع هذا المصنع الالماني في انجلترا نفسها يكاد يكون مساويا لما يبيع مصنعه دون أي نقص

« وطائرتي ـ المتواضعة ـ الصغيرة احدى ما أخرجته مصـانع كليم الـكبيرة . . وقد نجحت رحلتي ولا شك . . وكان من مظاهر هذا النجاح انني نزلت اثناءها سبع مرات في أمكنة غير مهيأة للنزول أي في غير مطارات دون أن يحصل للطيارة أو لمحركها أي عطب . .

« والطيارة صغيرة كما تعلم وقد أثار نجاحي في عبور البحر الابيض اهتماما خاصاً ـ لا سيما من الدكتور كليم ـ ولـكن دي هافلاند رأى في ذلك صدمة قد تؤثر ـ ان قليلا أو كثيراً ـ في سمعة مصانعه . . فماذا يفعل ؟

« لجأ الى الافتراء والادعاء فزعم انني لم أعبر البحر مطلقاً وانه من غير المعقول أن يقدر لي ذلك على طائرة كتلك التي امتطيتها . . وان كل ما في الامر انني شحنت الطيارة عابراً البحر في فلك سابح حتى اذا وصلت الى الشواطىء ركبت متن الريح حتى دخلت القطر ! ! !

« هذه هي فرية دي هافلاند التي طيرها بالبرق الى وكلائه في بلدان أوربا ! ! !

« ولـكن ما كاد هـذا الادعاء يذاع في برلين حتى هب كليم وكلف وكيله هنـاك « هرزيل » أن يتصل بي برقياً . . .

« وصلني تلغراف زيل بمعنى ما تقـدم فتملكتني دهشـة غريبة ورأيت أن يكون ردي عن غير طريقي . . وعليه ألجأ الى الجهات الرسمية ولها وحدها تقدير ما عليه هذا الادعاء من خطل وافتراء . . .

« أخـذت طريقي الى السفارة الالمـانية بالقاهرة ومعي الدفتر الخاص الذي يتحتم على كل طيار أن يحمله في رحلاته وأن يؤشر عليه من السلطات المختصة في المطارات والجمارك بجميع البـلاد التي ينزل فيهـا . . . وهناك عرضت الأمر على السفير ففحص أوراقي فحصاً دقيقاً ثم قام من فوره وبعث بتلغراف مطول الى المانيا يحوي خمساً وسبعين كلمة يرد فيها ذلك القول في نحر صاحبه »

قال هذا ثم تركنا لحظة وعاد وفي يده ذلك الدفتر المعهود ثم نشره أمامي فاذا فيه تأشيرات وأختام من جمارك البلاد التي عرج عليها صدقي بطيارته . . وقال . . « أنظر . . أليس في هذا ما يخرس ألسـنة المتبجحين ؟ »

ولم يكتف صدقي بذلك بل عمد الى كتابة تقرير واف يتضمن وصفاً مستفيضاً وتفصيلا تاما لرحلته الموفقة ليرسله الى الدكتور كليم . . الذي يعتقد صدقي أنه لا بد أن يقوم من فوره بتوزيع برقية السفير الألماني على جميع وكالاته في بلاد العالم قاطبة وبخاصة انجلترا بمجرد وصولها اليه . . .

ذلك ما قصه علينا الطيار الباسل وهو يأسف أن يصل الاسفاف والادعاء الى تلك الدرجة من التبجح الذي لا تبيحه المروءة ولا يقره الانصاف . .

واذ ذاك كان الدكتور توفيق قد اكتفى بما سمع من موسيقى فأوقف الحاكي وانضم الينا . . . وكان أسامة قد تفرغ لحديثنا . . .

فأقبل علينا باسماً هاشاً بعد اذ ناداه أبوه قائلا ـ باني ـ وهو اللقب الذي اعتاد أن يطلقه عليه . . . وقد يكون مشتقاً من كلمة بني ـ سألته عن اسمه .. فقال « أسامة صدقي وعمري ٣ سنوات »

« ثم سألته عن رأيه فيما أتاه أبوه من عمل جليل . . فقال في سذاجة بريئة : « وماذا فعل أبي ؟ . . طـار . . ان في مقدوري أنا أيضاً أن آتي بشيء جديد . . . هاك اذن » ثم اعتلى مقعداً وركبه كما يركب المرء حيوانا وهز ساقيه . . مفتخراً بما وفق اليه من عمل يفوق في نظره طيران أبيه وأسفاره . . .

وهنا قلت له : . . « هل في نيتك أيضاً أن تكون طياراً ؟ »

فقال « نعم » .. وعمد الى خريطة كانت بالقرب منا وافترشها في أرض الغرفة . وطلب منه أبوه أن يدله على الخط الذي سار فيه برحلته الاخيرة . . فبدأ الطفل يشير بأصبعه على البلاد ويسميها حتى وصل الى القاهرة دون أن يتوقف أو يخطىء . . ولما وصل الى براج . . قال : « من هنا بابا أرسل الينا تلغرافاً » وعند اشارته الى جزيرة مالطة . . قال « هنا استراح أبي وأرسل الينا أيضاً تلغرافاً في برلين ! ! ! »

وهنا سألته : « وهل في عزمك أن تطير في نفس الطريق الذي سار فيه أبوك ؟ »

فنظر الى الخريطة وكأنه يرى ذلك قليلا على همته . . وقال : « لا . . انني أريد أن أسير هكذا... » وعبر بنا المحيط فكان لندبرج المصري الذي نأمل أن يكون طموحه هذا وهو في عهـد الطفولة باعثاً قوياً له على اتمام تلك الرغبة الميمونة . . .

وسألتـه : « ما الذي استوقف نظرك في القاهرة . ؟ »

فاعتمد برأسه على يده وصمت قائلا . . . « لما أفكر . . . » وبعـد قليل نظر الى أصص زهور في الغرفة وقال ... « استوقفت نظري هذه الزهور البديعة الالوان . . . . » قلت له وفي خارج الغرفة . . . فضحك وقال : « كنت في الاتومبيل مع عمي محمود وهو يسوق الاتومبيل تجاه الكونستابل وأوقف الاتومبيل فاستوقف نظري ذلك . . . »

ثم قام من مكانه وعمد الى علبة بها بعض الحلوى والشكولاتة وقـدم الى كل منا العلبة قائلا « تفضل . . . » ولما انتهى من اعطاء كل ذي حق حقـه . . أخذ قطعة لنفسه وقال : « أتفضل يا أنا بقى . . . »

وظللنا في حديث ظريف مع الوالد والابن حتى وفد صديقنا القديم الدكتور كمال الكردي وهو ذلك الرياضي المتفوق الذي اشتهر بألعابه البهلوانية على « الفتـلة » فدارت بينه وبين صدقي محاورة في سبيل قبول كمال أن يلعب بعض ألعاب بهلوانية على « عقله » تتدلى من طائرة صدقي في حفلة عامة تقام لغرض خيري . . .

فاذا تم ذلك فستكون مفخرة جديدة للبطلين الطائر واللاعب ونحن نرجو تحقيق ذلك في القريب العاجل

غنيم

مراة ترد بصر الاعمى ومفتاح يشفى من الجنون

فى جامع السلطان قلاوون

لكل شعب من الشعوب مهما ارتقت عقليته ، طائفة من الخرافات المتوارثة التي تكمن في نفوس أفراده ، وتجد سبيلاً سهلاً إلى قلوب العامة عادة ، ولكنها كثيراً ما تسطو على أدمغة بعض المفكرين « فتعشش » فيها وتفرخ ، دون أن يحاولوا بحثها أو التخلص منها . وذلك لا يكون غريباً إذا علمنا أن للمشاعر الداخلية تأثيراً كبيراً في تصريف الانسان وتوجيه أفكاره . فخرافة الرقم (١٣) مثلاً لا تقتصر على عامة الأوربيين بل هي تندس في أرق أوساطهم المتعلمة

ولقد كان الكهنة ورجال الدين في الأزمان الغابرة يبثون الكثير من الخزعبلات في الأذهان استبقاء لسلطتهم الدينية وتخويفاً للجماهير من غضبهم الذي هو غضب السماء

مرآة تشفى من العمى

وعندنا في مصر طائفة هائلة من هذه الخرافات الشائعة عند الجمهور فمثلاً يعتقد الكثير من العامة أنه كان بمسجد السلطان قلاوون مرآة سحرية تشفي من « العمى » بطريقة سهلة بسيطة . فليس على الأعمى إلا أن يذهب إلى المسجد ويقصد إلى المرآة ثم يقف أمامها موجهاً نظره إليها ثم يقرأ الفاتحة مرة و « الصمدية » ثلاث مرات وبعد ذلك يصلي ركعتين لله تعالى . ويستمر على هذه العملية بضعة أيام فاذا الغشاوة تنقشع عن عينيه ، وإذا هو بصير كبقية المصرين

ولكن « الكفار » حينما دخلوا مصر وامتلكوها لاحظوا حدة نظر المصريين وسلامة عيونهم ! وعلموا أن السر في ذلك هو تلك المرآة الغريبة لحدوثم في نفوسهم وقرروا أن يأخذوا هذه المرآة المباركة إلى بلادهم حتى يتمتع أبناء وطنهم بمزاياها العظيمة . غير أن المرآة عند نقلها إلى بلادهم فقدت السر الذي بها ولم تعد صالحة لأشفاء مرضى العيون والسبب في ذلك أن « الطلسم » الذي كان يعطيها هذه القوة إنما وضع باسم هذا المكان والجامع » فلا تصلح المرآة لأداء وظيفتها إلا وهي في داخله!

مفتاح يرد العقل للمجانين

وهناك خرافة أخرى عن هذا المسجد أيضاً وهى أنه كان يحوي سرا لشفاء المرضى بالأمراض العقلية وما على أهل المريض إلا أن يدخلوه الى المسجد مدة شهر أو شهرين ثم يخرج فاذا عقله سليم وقد فارقه المرض الذي كان ينتابه بفضل هذا السر الغريب

أما كيفية شفائه فهم يعتقدون أنه بداخل هذا المسجد مفتاح « مبروك » ورثه السلطان قلاوون عن مولاه الملك الصالح وعرف خاصيته هذه فأراد أن ينفع به رعيته فكان يؤتى بهذا المفتاح ويضرب به المجنون عدة ضربات في اليوم على موضع المخ من الرأس وتكرر هذه العملية كل يوم فاذا السر يسري الي ذهن المريض وينفث نفثات الشفاء والعافية فيعود إليه توازنه وادراكه

وهى طريقة سهلة ولا ريب تختلف كثيراً عن الطرق الطبية المستعملة الآن ولهذا يعتقد العامة أن كل شيء « تأخر » وأن « الدنيا اتقلت بركتها » ويأسفون أشد الأسف على الايام الماضية التي كان الطب فيها بعيداً عن هذه العمليات وغيرها مستنداً الى « البركة » التى تشفي كل عليل

ولقد كان شأن هذا المفتاح كشأن المرآة فان « الكفار » نقلوه أيضاً إلى بلادهم لنفس السبب ففقد خاصيته لأنه « تنجس » عند ما لمسته أيديهم ولم يعد صالحاً للاشفاء كما كان

منشأ الخرافتين

سمعنا بهاتين الخرافتين فأردنا أن نعرف منشأهما نظراً لاتصالهما بأثر تاريخي معروف ، وعندئذ قصدنا الى لجنة الآثار العربية فقابلنا هناك الاستاذ الفاضل يوسف افندي احمد مفتش الآثار العربية الذي حدثنا عنها بما يأتي :

في منتصف سنة ٦٨٣ هـ . فكر الملك المنصور قلاوون الصالحي النجمي الألفي ــ وهو اسمه الكامل ــ نسبة الى أنه كان مملوكا للملك الصالح نجم الدين أيوب . أما تسميته بالألفي فنسبة الى أنه اشترى بمبلغ ألف دينار فكان أغلى المماليك ثمناً ، فكر هذا الملك في انشاء جامع ليكون مدرسة وبيمارستاناً وقبة ليدفن فيها بعد وفاته

وبدأ بتنفيذ الفكرة في أواخر السنة نفسها وانتهى البناء بعد احد عشر شهراً أي في أواخر سنة ٦٨٤ هـ وافتتح الجامع بعد إتمامه ليقوم كل قسم بما أعد له . فالمدرسة لتعليم العلوم الدينية والعربية وما إليها . والبيمارستان لمدواة الامراض العقلية وقد لاقى نجاحاً كبيراً وأقبل المرضى عليه من كل ناحية يطلبون فيه الشفاء ، وظل يقوم بمهمته هذه حتى استغنى عنه بانشاء مستشفى المجاذيب الحالي وأنشىء مكانه مستشفى الرمد الذي لا يزال الى اليوم ومن هنا نشأت الخرافة السابقة ، أما سبب ورود المفتاح في أحاديث العامة فهو ان معظم المجانين يخافون عادة من شكل المفتاح وتفسير هذا الاحساس غير معروف . والحقيقة ان أن لا مفتاح هناك ولا باب ولكنها خيالات العوام ذهبت هذا المذهب عند اغلاق البيمارستان لانشاء المستشفى الحالي فكان السبب المعقول لنسيهم هو تدخل الكفار اللاعين

أما حكاية المرآة فقد كانت العادة عند بناء مثل هذا الجامع الكبير أن يؤتى بقطعة كبيرة من الرخام الأسود المصقول صقلا تاماً وتوضع في مدخل المسجد ليرى الداخل فيها شخصه وما ينعكس على سطح الرخامة اذ أن المرائي لم تكن معروفة في ذلك الحين . والسبب في وضع هذه الرخامة هو تفسيرهم للآية « يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » تفسيراً سطحياً قريباً أوحى إليهم أن المقصود أن يتزينوا أمام المسجد بالضبط : لأنهم سيقفون بين يدي الله عز وجل فيجب أن يظهروا بأجمل مظهر وأن يكونوا في أتم زينة . ولما عرفت المرآة العادية نزعت هذه الرخامة ووضعت مكانها مرآة كبيرة فكان العامة يأتون اليها زرافات ويعبثون بها حتى فسدت ولم يكن لفسادها تأثير عندهم الا أن الكفار لما أرادوا نقلها الى بلادهم فقدت « سرها » حتى لا ينتفع بها غير المسلمين « وقد جاء الاعتقاد ببركة هذه المرآة من اشاعة خدم الجامع عنها ذلك ليستفيدوا هم من الزائرين وهكذا تنتشر الخرافات ويتوارثها الناس جيلاً بعد جيل حتى تصبح بمثابة العقيدة الراسخة التي لا يجدي فيها التكذيب المصحوب بالدليل »



منظر مدخل جامع قلاوون



منظر خارجي لجامع قلاوون

حجر فرجينيا السحرى العجيب

شفاء السموم والجروح بحجر حمله اميركى من جزر الهند منذ مائة عام

حجر . . ! !

يعيب الغربيون علينا معاشر الشرقيين ، أننا قوم كثيرو الاستسلام الى المعتقدات الغريبة والخرافات التي لا أصل لها ، وأننا نؤمن باشياء لا تتفق قوتها مع العلم الحديث والحضارة العصرية . .

ولسنا هنا في معرض الدفاع عن معتقداتنا وإبانة موضع القوة فيما تداولته أساطيرنا وتلقينا صدقه أو كذبه جيلاً جيلاً ولكنا نعرض لمعتقد غريب يدين به بعض الاميركيين ويؤمنون بقوته ، ذلك هو « حجر » يقولون أن فيه شفاء للناس وأن فيه سحراً يشفي الامراض ويمتص السموم . .

وليس بدعا أن يكون لحجر هذه القوة العجيبة ، فقد جاء في القول المأثور « لو اعتقد أحدكم في حجر لنفعه » . . ! !

قوة سحرية

في قرية « آدلي » من أعمال مقاطعة « فيرجينيا » الاميركية وفي حيازة رجل اسمه ى . تايلور ، حجر جاء ذكره في كثير من الكتب القديمة موصوفاً بأنه ذو قوة غريبة في شفاء السموم المميتة وقد هرع الكثيرون الى هذه القرية للانتفاع بذلك الطلسم العجيب فعادوا يقصون عن قوته أغرب الاحاديث

ولقد أمتدت شهرة هذا الحجر إلى القاطعات الاميركية كلها حينما ذهبت السيدة ماري هاكلي من واشنطون الى « آدلي » تطلب الاستشفاء بذلك الحجر ، من عضة قطة لها كانت قد أصيبت بـ « الكلب » فما ان وضع الحجر على الجرح حتى هدأت ثائرتها واختفت آثار الحمى منها . وبعد ان استعملت الحجر عدة مرات ، كان يغلى الحجر بعد كل مرة في اللبن ، شفيت تماماً ولم يعد ثمة أثر للجرح أو السم

ومع ان الاطباء أثاروا حملة ضد استعمال هذا الحجر وقرروا أن شفاء من يستعملونه لا يقوم حجة على نفعه ولا على أنهم شفوا تماماً ، فما زال الناس مقبلين على استعماله والاستشفاء به . .

من أين أتى . . ؟ !

ويقول المستر تايلور صاحب « الحجر » أن جده ولد في اسكتلنده سنة ١٧٦٢ وجاء الى أميركا في شبابه يشتري السفن ويصنعها ويبيعها وأخيراً تمكن من تأسيس شركة لها عشر مراكب تمخر فيما بين أميركا وجزر الهند الشرقية ، فكان يحمل معه حاصلات شواطىء المحيط الاطلنطي ، ويعود محملاً بالشاي والبهار والعاج والصمغ وغير ذلك

وذات مساء بينما كان ذلك الجد يرسو باحدى مراكب الشركة الكبرى على مقربة من احدى الجزر ، التي عُرف أهلها بالبطش والمشاكسة ، اذ ناداه أحد النوتية من غرفته ليبلغه ان قارباً تحرك في ظلام الليل من ساحل الجزيرة قاصداً السفينة

ولما دنا القارب تبين الكابتن سمث من فيه فاذا هم ثلاثة رجال من الوطنيين يحملون ثلاث « سلال » في واحدة منها ثلاث قطط ، وفي الثاني بعض الافاعي ، والثالث كان يحوى أحجاراً غريبة الشكل في لون الشكولاتة ، طولها بوصتان وعرضها بوصة وسمكها بوصة

وقد كانت الاحجار موضع الحديث الذي جرى بين الكابتن والرجال الذين هبطوا سفينته بسلعهم الغريبة ، وقد أفهموه بالأشارة واشارات العيون بأنه يعيش سعيداً اذا أتاح له القدر الحصول على سلة الأحجار

استعراض قوة الحجر

وبدأ الرجال في استعراض قوى تلك الاحجار وتأثيرها السحري العجيب ، فأدنى رجل أحدى القطط الى ثعبان فلدغها لدغة أماتتها بعد بضع ثوان ثم أدنى قطة أخرى من أحد الثعابين فلدغها أيضاً ، وحينئذ أبدى الهنود أن الفرصة قد سنحت ليبرروا أقوالهم ، فأخذ واحد منهم حجراً من السلة ومسح به جرح القطة عدة مرات خفتت بعدها صيحات تألمها ثم قفزت عائدة الى سلتها كأن لم يصبها شيء من قبل

وعمد الهنود بعد ذلك الى تجربة أشد خطورة ، فقد حمل أكبرهم سناً ثعباناً هائل الحجم ، ثم أدناه من ذراعه فعضه الثعبان عضة فظيعة ، تألم لها الرجل وتلوى وسرعان ما تورم ذراعه وانتفخ من تأثير السم ، ثم عرته بعد ذلك الحمى

ولما أيقن الحاضرون بأن ليس في الأمر خديعة أو حيلة ، التقط أحد الهنود حجراً من السلة ولا زال يدنيه من الجرح ويمرره عليه حتى ذهبت الحمى رويداً رويداً ، وحتى خف أثر التورم وضاعت معالم السم

وخشى الهنود أن لا يكون الكابتن سمث قد آمن بقوة أحجارهم ، فعرضوا عليه أن يلدغه ثعبان ويتعهدوا بشفائه من سمه في الحال ولكنه رفض شاكراً وقد آمن وصدق . ! !

اين توجد الاحجار ؟

وقد حاول الكابتن سمث أن يعرف المكان الذي توجد فيه هذه الاحجار العجيبة ، فأخبره أحد الوطنيين في تلك الجزيرة بأنها توجد في قلوب الظباء البيضاء ؟ . ثم علم بعدئذ من آخر بأن ذلك مجرد تضليل ، والحقيقة أن ذلك سر يحتفظ به كبار رجال القبيلة ، والموت والدمار من نصيب من يبوح بهذا السر

وأبحر سمث بعد ذلك الى أميركا في سنة ١٨٠٢ وفي غرفته بضع قطع من هذه الاحجار

وصول الحجر الى اميركا

وقد قابل الأميركيون من مواطنيه في بوسطن أحاديثه عن الاحجار السحرية بالهزوء والسخرية في أول الامر ، ولكن ما كاد يستعملها في تطبيب من آمنوا به ، وظهرت تلك النتائج الغريبة المدهشة حتى سارت بذكره الركبان وقصده الناس من أقاصي الولايات

والحجر الباقي الآن في حيازة المستر تايلور ، وقد آل الى هذه الأسرة إثر زواج أحد أفرادها من احدى بنات الكابتن سمث ، وقد توارثه الابناء والاحفاد جيلا فجيلا الى هذه الأيام

والغريب أن هذا الحجر لم يستعمل قط كوسيلة للكسب . ولم يتقاض أصحابه أجراً من أحد مقابل الاستشفاء به



. . . ولما دنا القارب تبين الكابتن سميث من فيه فاذا هم ثلاثة رجال من الوطنيين يحملون ثلاث سلال . . .

الرقيق الابيض

من الناس من تنحط نفوسهم الى أسفل الدركات يطلبون المال من كل الأبواب ويعمدون الى ادنأ الوسائل يتوسلون بها للربح دون أن يروعهم ضمير أو يهيب بهم داع من دواعي الشرف

ومن اولئك النفر رجل يدعى س ٠ م ٠ اتخذ من منزله بؤرة يتاجر فيها بالاعراض ولكنه كان على حذر من البوليس فأراد أن يخدع القانون ويفلت من عقابه وعمد الى زوجته والى زوجة ابنه وقضى عليهما بأن يعملا في منزله الدنس

ومن المدهش ان زوجة ابنه عمرها ٢٣ سنة اما زوجها فعمره ١٥ سنة فقط . . وقد زوجه أبوه بهذه المرأة منذ ثلاث سنوات أي عند ما كان عمره ١٢ سنة ! ! . .

ولم يكن هذا الزواج الصوري الا ستاراً ترتكب خلفه أشنع الموبقات . وقد التجأ صاحب الدار الى هذه الحيلة حتى اذا ضبط البوليس منزله ولم يكن هناك لوم عليه أو عقاب . . ما دامت احدى المرأتين زوجته والاخرى زوجة ابنه . . والاثنان لا يطلبان عقابهما ! ! . .

ولكن هذه الحيل الدنيئة لم تنقذ الرجل السفل من القضاء العادل فقد فاجأ حضرة عبد المنعم أفندي رشدي ضابط مباحث قسم الموسكي منزله وقبض على النسوة اللاتي كن في المنزل وهن في حالة مريبة .. وقادهن جميعاً الى المحاكمة وبينهن الزوجة وزوجة الابن !

تصحيح

حضرة المحترم رئيس تحرير الدنيا المصورة

اطلعت بالعدد نمرة ٤٤ صحيفة نمرة ١٤ على عنوان (٣٥ يوما معتقلاً في الصحراء) مقالة بقلم الدكتور محمد أبو طائلة المحرر بجريدة البلاغ . وقد جاء فيها انه كان من بين المعتقلين (محمد بك حبيب وكان إذ ذاك مأموراً لمركز طوخ وهو الآن مدير احدى المديريات) والحقيقة ان اسم حضرة المعتقل هو (حبيب بك حسن الذي كان مأموراً لمركز طوخ والآن مدير مديرية بني سويف)

اليوزباشي حسين شفيق

الضابط ببلوك الخفر بمحافظة مصر

الفن الزنجي

افتتح في قاعة بيجال بباريس معرض للفن الزنجي عرضت فيه بدائع التحف التي صنعها زنوج افريقية واستراليا ، وقد اهتم الجمهور الباريسي بما احتواه هذا المعرض من تماثيل وانصاب وتحف راجت سوقها كما راجت من قبلها سوق الشارلستون والبلاك بوتوم ، وعلى هذه الصفحة صور بعض هذه المعروضات السوداء !



الراقصة الرشيقة

تمثال من خشب ارتفاعه متر واحد يمثل راقصة زنجية من راقصات غينيا الجديدة





... الفرع الموسيقي من صنع عبيد ساحر ... في غرب افريقية

قناع عجيب

قناع مضفور مما يلبسه سكان جزائر البحار الجنوبية في المحيط الهادي



القناع الرهيب

قناع مخيف من صنع قبائل ماكوندا في مستعمرة تنجانيقا الانجليزية



الاله الاسود

تمثال اسود من خشب الابنوس يمثل احد آلهة الزنوج

أهم محتويات هـــلال ابريل الجـديد

الدين وأثره الاجتماعي

يرى القارىء في هذا المقال آراء فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الشريف ، وغبطة بطريرك الاقباط ، وسيادة حاخام اليهود ، فيما يحدثه الدين من أثر اجتماعي هام لا غنى للمجتمع عنه وقد جمع آراء هؤلاء الرؤساء الثلاثة الاستاذ كريم ثابت في أحاديث طريفة عقدها معهم

مستقبل الطيران في مصر : ساعة مع احمد بك حسنين

عني كاتب هذا المقال الاستاذ طاهر الطناحي بأن يتحدث مع صاحب العزة احمد حسنين بك عقب رحلته الجوية حديثاً طريفاً عن الطيران وكيف ينبغي أن ننشره في مصر باعتبارها أهم محطة هوائية في العالم ، فجاء هذا المقال العلمي فريداً في بابه بمعلوماته القيمة وأسلوبه الرصين

التربية المشتركة بين الجنسين

طرق هذا البحث الخطير الدكتور منصور فهمي فأجاد فيه أحسن اجادة ، وعرض آراء المربين ثم محصها تمحيصاً دقيقاً ، واستنتج من ذلك رأياً خاصاً له . ولا شك أن المطلعين على هذا المقال القيم سيقدرونه حق قدره

استقلال مصر قبل الفتح العثماني

حكم مصر قبل الفتح العثماني المماليك ، فنقلت لنا كتب التاريخ التي بين أيدينا أخبارهم في كثير من الابهام والنقص . وقد أراد الاستاذ ابرهيم بك جلال مدير المطبوعات الجديد أن يكشف اللثام عن حقيقة هذا العصر وما حدث فيه من حوادث فألف لذلك كتاباً خاصاً ترى فصلا بليغاً منه في هذا العدد

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

في هذا العدد أجابنا عن استفتاء الهلال (أهم حادث أثر في مجرى حياتي) كل من سعادة عثمان مرتضى باشا ، والاستاذ عبد القادر حمزه ، والاستاذ مصطفى عبد الرازق بك فجاءت اجاباتهم غزيرة الفائدة من الوجهة التاريخية والادبية والاجتماعية

الشرق نكبة الادب

هذه نظرات انتقادية سديدة وجهها الاستاذ أمير بقطر الى الحالة الادبية في الشرق وبحثها بحثاً قيماً جدير بالقارىء الاطلاع عليها

السينما في خدمة الاديان

كيف مثلت الروايات الدينية على شريط السينما وما هي أهم هذه الروايات ؟ هذا ما يحويه هذا المقال الطريف بقلم الاستاذ السيد حسن جمعه

الحياة في سجن الباستيل

يخيل للكثيرين أن سجن الباستيل كان بؤرة عذاب قاسية حتى كان جزاؤه تقويض أركانه بمعاول الثورة الفرنسية ، ولكن الاستاذ حسن الشريف أثبت في هذا المقال الشائق أن سجن الباستيل كان سجناً أرستقراطياً لا قبراً للاحياء

ثورة بركان فيزوف

يحوي هذا المقال الجذاب وصفاً بليغاً لثورة بركان فيزوف في سنة ١٩٠٦ ، وهو بمثابة قصة تاريخية مؤثرة يرى فيها قسوة الطبيعة وضعف الانسان أمامها وذلك في عدة مشاهد مروعة

رأي اينشتين في البقاء بعد الموت

عقد بعض الصحفيين الاوربيين حديثاً فلسفياً مع الفيلسوف المشهور اينشتين عن هذا الموضوع الذي يشتاق الى الاطلاع عليه جميع القراء

هل يموت الانسان اذا بطل عمل قلبه

حديث قيم مع البروفسور دونان استاذ الكيمياء الطبيعية غير العضوية بجامعة لندن

المارشال ناي بين نابليون ولويس الثامن عشر

في هذا المقال عبرة تاريخية وقعت لأكبر قواد نابليون بونابرت وفيها من تقلبات الحوادث ما انتهى بالحكم على هذا القائد بالاعدام في حالة مؤثرة

فى أنحاء الدنيا



المسجونون المحكوم عليهم بالاعدام مسوقون الى سجن سنج سنج حيث يجلسون على الكرسي الكهربائي . ويراهم القارىء وهم يضحكون غير مبالين بما سيحيق بهم

خاتمة ثورة فى سجن

نشرنا في بعض الاعداد الماضية من الدنيا تفاصيل الفتنة الكبيرة التي شبت نارها في سجن ادبرن بامیرکا حيث قام المسجونون قومة واحدة تحت زعامة ستة من الاشقياء العتاة وحطموا السجن وحرقوا بعض أجزائه ودارت بينهم وبين الحراس معركة دموية وقدمت فرق الجيش والبوليس لاخماد الثورة فدار القتال بالمدافع والبنادق والقنابل اليدوية والغازات السامة يوماً وليلة وانتهى الخطب بهزيمة المسجونين

وفي أواخر يناير الماضي نظرت محكمة الجنايات في قضية اتهام اولئك الزعماء الستة باحداث الثورة وقتل مسجون أبى أن ينضم اليهم . واهتمت اميركا بأسرها بهذه القضية العجيبة التي تكاد تشبه أغرب الروايات

واستمرت المحاكمة ثلاثة أسابيع وكان ختامها ١٥ فبراير الماضي وانتهت بأن قرر المحلفون ان ثلاثة من المتهمين مجرمون فحكمت المحكمة عليهم بالاعدام

وأول اولئك المتهمين قاطع طريق فظ غليظ يدعى كلود ادوين وثانيهم عملاق اسود يدعى وليم فورس وثالثهم فتى نحيل طويل خبيث يدعى جيس توماس

ولما نطق كبير المحلفين بقرار الادانة ضحك ادوين ضحكة كمد وجلس بعد طول الانتظار . وارتجف توماس رجفة شديدة قعقعت لها سلاله وعلا رنينها ثم ألقى رأسه على صدره وأطرق صامتاً وأما نورس فقد رفع صوته بأفظع كلمات السب والشتم

وكان ذلك ختام هذه الحادثة التي تعتبر اعجب حوادث الثورات في السجون

زحف غاندى

يراقب العالم بأسره في هذه الأيام زحف غاندي على رأس رجاله ويتتبع هذه الحركة العجيبة التي هي أول حركات العصيان المدني الذي أعلنه غاندي على حكومة الهند

وقد بدأ الزحف في فجر يوم ١٢ مارس من مدينة الله اباد .. ففي فجر ذلك اليوم اجتمع غاندي بالمتطوعين الذين يرافقونه في زحفه وهم ٧٢ شخصاً من مريديه المتفانين في حبه . واحتشد أكثر من مائة ألف شخص من سكان المدينة في الحي الوطنى يؤدون صلاة الصباح ويتلون الاناشيد والتراتيل

وخرج غاندي من منزله وهو يسير بين امرأتين الاولى زوجته والثانية « ميرا باي » وهي آنسة انجليزية اسمها الاصلي المس سليد ابنة الاميرال سليد الانجليزي وقد فتنت بغاندي من عهد بعيد فتركت حياة الترف والبذخ وذهبت الى الهند حيث اعتنقت مبدأ غاندي وعاشت بين مريديه عيشة التصوف والتقشف

وكان أول ما صنعه غاندي ان زار المرضى من مريديه ثم دعا النساء والاطفال جميعاً الى مرافقته في المرحلة الاولى من زحفه

وسار الموكب التاريخي العجيب وعلى رأسه ذلك الرجل النحيف العارى الا من مئزر يستر وسطه وسار خلفه المتطوعون الاثنان والسبعون حفاة الاقدام ومن ورائهم مائة الف من سكان المدينة

واستمر السير الى مسافة ثلاثة أميال وكان الموكب مكوناً من صفوف متوالية من رجال ونساء في ثياب بيضاء وفي آخرها عربة كبيرة من الخشب يجرها أربعة ثيران ويخفق عليها العلم الوطني . وخلف العربة غلام يقود جواداً حول عنقه اكليل من الزهر الأصفر الذي يقدسه الهنود وعلى جبينه نقش من تلك النقوش التي كان يرسمها أبطال راجوتانا على جباههم عند ما يخرجون للقتال

وهذا الجواد جواد غاندي وقد جيء به ليمتطيه اذا أنهكه التعب وعجز عن متابعة السير

ولم تعرض الحكومة لهذا الزحف بل تركته يسير في مجراه الطبيعي وخرج سكان القرى يستقبلون زعيمهم بباقات الورد ودموع الفرح واستمر غاندي في طريقه الى مدينة باريجا ثم قرية مطر فاماند فبورصاد التي وصل إليها في ١٨ مارس وتقضي خطة الزحف بان يسير حتى سورات وهي المدينة التاريخية التي دخل منها الانجليز بلاد الهند

وهناك ينتظر أن يقوم بمحاولته الأولى بأن يصنع الملح وبذلك يخرق قانون الملح الذي سنته الحكومة فاذا فعل ذلك ألقت الحكومة القبض عليه . ولكنها لن تتعرض له قبل ذلك

جنون من خوف الجنون

من الأقوال المأثورة أن « الناس من خوف الفقر في فقر » . ومثل هذا القول ينطبق على حادثة وقعت في أواخر فبراير الماضي في أميركا وان كان الوصف يختلف قليلا حيث تدل هذه الحادثة على أن الناس « من خوف الجنون في جنون » ! . .

ففي مدينة وزرسفلد سيدة في الخامسة والعشرين من عمرها تدعي المسز فلورنس كانت تعتقد أن أسرتها مصابة بداء الجنون وان هـذا الداء يظهر أحياناً في بعض أفراد الأسرة . فكانت تنتابها الهواجس وازدادت أوهامها عندما وضعت طفلة تدعى اليس، وكبرت الطفلة حتى أصبح عمرها أربع سنوات وزاد قلق الأم عليها وخيل لها أن هـذه الطفلة الحسناء الوديعة ستصبح يوما ما مجنونه ما دام الجنون وراثياً في الأسرة

فآثرت أن تموت وتقتل ابنتها حتى لا تتعرض هي أو الطفلة البريئة يوما ما لآلام الجنون

وفي ١٥ فبراير الماضي كتبت عدة رسائل ثم ضمت طفلتها بين يديها واطلقت الغاز في الحجرة فماتتا مختنقتين

وكتبت في احدى الرسائل هذه الجملة « أن الناس لا تدرك الامر . بل هي تظننا نلعب لعبة الطفلة » !

وقد ذكرت في هذه الرسالة ماكان يساورها من القلق والاوهام منذ طفولتها وما كانت تسمعه من أن الجنون مرض وراثي فلم يهنأ لها بال ولم يطمئن قلبها ولم ترض أن تعرض ابنتها للجنون ولم تجد خلاص لها أن تنهي حياتها وتحمل معها ابنتها

وقد حدث قبل ذلك باربعة أشهر أن شقيقة هذه المرأة المنكودة أصيبت بمثل هـذه الاوهام فقتلت نفسها وقتلت معها ابنها الطفل بالطريقة عينها لتتقي شر الجنون !

جنون دموى

اعلو شافو عامل ايطالي في السبعين من عمره يسكن بونس ايرس عاصمة الارجنتين في اميركا الجنوبية وقد طالت أيام شيخوخته واستولت عليه الكآبة والملل من الحياة فكان دائم الحزن والضيق ، وما لبث ان انقلب همه جنوناً خطراً في اواخر الشهر الماضي حيث اصابه عارض جنوني مفاجيء جعله وهو الشيخ المهموم العليل وحشاً ضارياً فقام فجأة وتناول مسدساً وانقض على ولديه انطونيو ومانويل وهما عاملان قويا البنية احدهما في الاربعين من عمره والآخر في السادسة والثلاثين واطلق عليهما رصاص مسدسه فسقطا جثتين هامدتين

ثم خرج من الحجرة التي تضرجت ارضها بدماء ولديه الى حجرة أخرى رأى فيها خادمته ماريا وابنتها انجيلا وهي طفلة في العاشرة من عمرها . فاطلق على الاثنتين رصاصتين أصابت احداهما الطفلة فاردتها قتيلة في الحال

وخرج بعد ذلك الى شرفة منزله في هياج جنونه الدموي فرأى في شرفة المنزل المجاور لمنزله امرأة ايطالية تدعى ادلاليا فاطلق عليها رصاصة استقرت في صدرها . ثم عاد الى حجرته بعد ان فرغ مسدسه فحشاه رصاصاً وخرج ليقتل وهو لا يعي . .

وقامت قيامة الشارع واسرع رجال الشرطة وصعد شرطيان جريئان للقبض على القاتل المجنون فلقياه وهو يخرج من حجرته بعد أن حشا مسدسه وقبل أن يدنوا منه أطلق عليهما رصاصتين صرعتاهما في الحال وفاضت روح أحدهما وأصيب الثاني بجراح مميتة

ثم نزل المجنون وهو يركض ويصيح ويزمجر فقابل في منتصف السلم ابنته تحمل طفلها الرضيع فاطلق عليهما رصاصات مسدسه فسقطا مضرجين بدمائهما . .

ووصل الى آخر السلم فلم يجد حوله احدا حيث فر الناس من سبيله وقد ملئوا ذعرا

ولما لم يجد أحـداً يطلق عليه النار وجه فوهة المسدس الى رأسه واطلق الرصاصة الاخيرة فسقط جثة هامدة وقد اقتص من نفسه بنفسه

طريقة الاعدام فى المانيا

طلب الريشستاغ الغاء حكم الاعدام

عند الحكم بالاعدام على فرد من الأفراد يؤتي به مخفوراً الى السجن ثم تحول أوراقه الى محكمة ليبزج Liepzig العليا وهي أكبر محكمة للنقض والابرام ثم تنظر أوراق الحكم وتراجع أوراق القضية تماماً وتحول الاوراق الى رئيس الجمهورية الالمانية بواسطة وزير الحقانية الذي يتلو امامه ظروف القضية وهو له حق إصدار العفو على المحكوم عليه وهذا بالطبع في ظروف خاصة إذا كان مثلاً الجاني قتل أثناء انفعال نفساني أو اضطراب لا لغرض سيء . واذا لم يصدر العفو تحول الاوراق الى السجن وبعد تحويلها بـ ٧ أيام يحضر بالسجين في الصباح في الساعة السادسة ويحضر (عشماوي) الجلاد من بلده (Breslau) خصيصاً وفي فناء واسع في أحد جوانب السجن يؤتى بالمحكوم عليه وتحضر الهيئة القضائية بأجمعها من قاضي ورئيس نيابة ومحلفين ثم يقفون ويتلى على المحكوم عليه الحكم ثم توجه الجملة الآتية الى الجلاد : « نفذ واجبك » فيأخذ المحكوم عليه موثوقاً ويضعه على خشبة مستطيلة ورأسه على آخرها وتحتها وعاء ثم يهوي الجلاد ببلطة حادة مرة واحدة على عنق المحكوم عليه فتفصل الرأس وتحمل الجثة في الحال للتشريح وتمنح للمعاهد العلمية الطبية

ولقد طلب الى الريشستاغ الغاء الحكم بالاعدام وابداله بالسجن المؤبد ولكن لم توافق الأغلبية وبقيت المسألة موضوع البحث

على ضباط الحرس الملكى ألا يتزوجوا الممثلات

تقاليد البلاط الملكى البريطانى تزدرى التمثيل


المس هيتون فيليبسون — مابل روسل سابقاً — التي تزوجت من أحد ضباط الحرس الملكي الانجليزي وانتخبت عضواً في برلمان انجلترا

ضباط الحرس الملكي في بريطانيا العظمى من أشهر الحراس الملكيين في أقطار العالم. ويراعى في اختيارهم أن يكونوا من أبناء الطبقات الارستقراطية العالية . ومع ما يتمتعون به من مركز كبير في الهيئة الاجتماعية . وما تمنحهم الحكومة البريطانية من امتيازات خاصة لا يتمتع بها سواهم مهما كان مركزه في الحكومة أو الجيش. فأن هناك شيئاً واحداً يجب على الضابط الملكي الا يأتيه والا عرض نفسه للرفت . ذلك الا يتزوج من احدى فتيات المراسح . ! .

ولعلهم حين وضعوا هذا النظام أو القانون منذ أكثر من مائة عام كانوا على حق . حيث لم يكن المسرح قد وصل الى الدرجة التي هو فيها الآن . كما أن فتياته في ذلك العهد القديم لم يكن ينظر اليهن بعين الاحترام والتبجيل . لأن معظمهن كن من أبناء الطبقة الدنيا اللاتي التحقن بالمسرح لحاجتهن الى العمل . لا حباً بارتقاء فن التمثيل . وعليه فلا يصح لضابط الحرس الملكي الذي هو ألصق الناس بالعائلة الملكية والأوساط العالية الكبيرة أن تكون زوجته واحدة من هؤلاء الفتيات اللاتي يرقصن أمام الجمهور ويعرضن أجسامهن لنظراته نظير بضعة شلنات ، يقتتن بها . تلك هي النظرية التي من أجلها وضع القانون الذي يحرم على ضباط الحرس الملكي زواجهن من الممثلات أو الراقصات . ومع أن الحالة قد تبدلت وتغيرت في خلال هذه السنين العديدة. وأصبح الجمهور ينظر الى المسرح وفتياته نظرة التبجيل والاحترام . وأقدم كثير من أصحاب الملايين وكبار رجال الحكومة وبعض أبناء الطبقة العالية على الزواج من الممثلات والراقصات فلا زال هذا القانون العتيق حائلا بين جماعة ضباط البلاط الملكي في بريطانيا والزواج من الارتسات وكل ضابط يتخطى هذا القانون يجب عليه أن يقدم استقالته قبل عقد زواجه على الممثلة والا اضطرت الرئاسة العليا في البلاط الى رفته

واكثر من هذا ان هناك قانوناً آخر يحرم الزواج على ضابط الحرس الملكي مالم يحصل على رتبة « كولونيل » . فاذا حصل على هذه الرتبة وأراد الزواج فيجب أن يتحرى عن خطيبته بدقة حتى لا يكون هناك ما يؤثر على سمعته . لأن هذه الزوجة ستعامل في البلاط كما يعامل زوجها تماماً من حيث (الأتيكيت) والأنظمة الرسمية

وهناك كثير من ضباط الحرس الملكي قد ضحوا بمراكزهم في البلاط أمام سلطان الحب القاهر . حيث أوقعهم الغرام في حب بعض الممثلات أو الراقصات ورأوا ان السعادة لا تتم لهم إلا اذا تزوجوا بهن . فيقدمون استقالتهم الى البلاط ساخطين على بقاء ذلك القانون البالي العتيق . وآخر ضابط كان ضحية لهذا النظام هو


رجال الحرس الملكي الانجليزي يوم افتتاح مجلس النواب يدورون حول البرلمان

« اللفتننت فرانسيز فرانسيز » من فرقة الفرسان الملكية . حيث تزوج من « ساني جيرمان » ممثلة الكوميدي الاميركية الشهيرة . وهو من اكبر الاغنياء الانكليز حيث ورث عن جده « جابير بوستويك » صاحب شركة « ستاند أويل » ثروة كبيرة تقدر بملايين الجنيهات

وهناك الضابط الكبير « الأونرابل موريس بريت » بن اللورد إيستر فقد ارغم على تقديم استقالته من الحرس الملكي عند ما عرفوا بأنه خطب الممثلة المشهورة « زيلادير » من شركة « جايتي » . ومع أنه انفصل من سلك الحرس فان زوجته ما تزال تبدي رغبة شديدة في أن تراه بلباس الحرس الرسمي الجميل وقد سأله بعضهم رأيه في ذلك القانون فقال « إنه قانون غير عادل » و « مودة » عتيقة . هل إذا تزوج رئيس الوزارة من ممثلة يرغمونه على تقويم استقالته .؟. أظن ذلك لن يكون . إذاً لماذا يستعملون هذه القاعدة القاسية مع ضابط الحرس ؟ إني لأذكر أنه كان في الحرس الملكي أثناء الحرب ضابطان تزوجا من ممثلتين مشهورتين . ومع ذلك لم يرغمهما أحد على تقديم استقالتهما . وإذا قلنا لهم ذلك أجابونا بأننا في وقت السلم لا الحرب وهذا عجيب .! »

ومن الضباط الذين أرغموا أيضاً على تقديم استقالتهم من الحرس الملكي « فيليب درهام » الذي تزوج من الممثلة الشهيرة « نورا بلاني » وهو يعني على قانون تحريم الزواج من الممثلات . ويلقبه بنظام « غير عادل » . وقد حدث أيضاً للآرل أوف نورتسك المعروف في أميركا أن قدم استقالته مكرهاً من الحرس لزواجه من الراقصة الاميركية المشهورة « جيسيكا براون » . ولكن هذا الزواج لم يدم طويلا لعدم اتفاق الزوجين في حياتهما الجديدة . وتقدمت « جيسيكا » الى المحاكم تطلب الطلاق من زوجها لحكم لها به . وحاول الزوج أن يرجع الى وظيفته في الحرس فلم يتمكن وهكذا ضحى بمركزه في سبيل زواج لم يدم بضعة أشهر . ! وقد تزوجت « جيسيكا » بعد ذلك من المستر « فيفان كورنلويز » عضو « هيئة التمثيل السياسي » وأحد كبار رجال الدولة البريطانية. وحدث أيضاً للكابتن آرتشي جرانت ان استقال من وظيفته في الحرس عند ما خطب الممثلة الجميلة « تيدي جيرارد » المشهورة في الأوساط المسرحية بما لها من ظهر جميل فتان . ولم يمض على الاستقالة زمن قصير حتى فسخت الخطبة وسعى « فيفان » لكي يعود الى وظيفته فلم يفلح . حيث ان القانون يحرم ذلك . مالم يحتاجوا الى الضابط المستقيل في أثناء الحرب

ومما يدل على شدة غرابة هذا القانون واجحافه بحقوق ضباط الحرس الملكي وحرمانهم من أشياء يتمتع بها غيرهم ممن يشغلون مراكز أعلى في الحكومة . أن « اللفتننت هيتون » فيليبسون » أرغم على الاستقالة من الحرس الأسكتلاندي قبل زواجه من الممثلة الكبيرة « مابل روسل » عضو مسرح الموسيقى الكوميدي. وبعد استقالته ببضع سنين انتخب عضواً في البرلمان وساعدته زوجته في الانتخاب وأصبحت المرأة التي كانوا لا يرونها أهلا للزواج من ضابط صغير زوجة لعضو في البرلمان له رأي مسموع في تصريف شؤون البلاد . ولم تقتصر المسألة عند هذا الحد. بل حدث ان هذه الممثلة نفسها فازت بعضوية البرلمان بعد انتخاب زوجها بزمن يسير.! ؟!. ويقال أن في نية مس « هيتون فيليبسون » أن تثير مسألة قانون حرمان ضباط الحرس الزواج من الممثلات في مجلس العموم لما عرف عنها من النشاط وشدة الرأي في المجادلة وقد تفلح في الغاء هذا القانون لأن هناك كثيرين يرون في القانون اجحافاً بحق فئة من الناس دون غيرها

هذا بينما الاوساط الارستقراطية تنظر الى الموضوع من ناحية أخرى فهي ترى ان جلالة الملك وضباطه هم الذين يتولون القيادة في الاوساط والاجتماعات الارستقراطية الراقية ويكون أن يتصدر ضابط من ضباط الحراس الملكية في احتفال من الحفلات ليحوز صاحب الدعوة والمدعوون نهاية الشرف العظيم . ومن الصعب جداً أن يفكروا في أن واحداً له هذا المركز العالي في البلاط الملكي والهيئة الاجتماعية يكون طليق امرأة تأخذ من الجمهور أجراً لترقص أو تغني أمامه . كما أن النساء الارستقراطيات يستنكفن عن أن يتزوجن من ضابط الحرس إذا كان طليق فتاة من فتيات المسارح . وأكثر من هذا أنه لا يمكن دعوة ممثلة أو راقصة للحضور في إحدى الحفلات التي يقيمها رجال الحرس الملكي إلا بأمر خاص من جلالة الملك . وهنا موضع الخلاف وسر النزاع .

على أنه لا يبعد أن تسود الروح الديموقراطية نفوس المتشبثين بنظرياتهم هذه نحو القانون فينظرون الى الموضوع من ناحية أخرى ولعلهم إذا أثاروا هذه المسألة في مجلس العموم يصلون الى نتيجة مرضية مادام الوزراء وغيرهم من كبار رجال الحكومة غير محظور عليهم الزواج من الممثلات أو المغنيات ، وخاصة ان هذا القانون قد وضع منذ أكثر من مائة عام وكل شيء قد تغير في خلال هذه المدة حتى القوانين . !

الى حضرات المراسلين

يرجو قلم تحرير مجلات الهلال من حضرات الادباء والمراسلين أن يتكرموا بكتابة مقالاتهم ورسائلهم بخط واضح بالحبر وعلى وجه واحد من الورق

سوق الزوجات فى تلال الهند

بقلم المسز شاه زوجة سردار اقبال علي شاه الرحالة والكاتب المشهور

[خاصة بالدنيا المصورة]

على الرغم من عواطفي المضطربة وجدت الهدوء والجمال في ذلك الوادي الصغير الواقع في جبال الهملايا الوسطى وقد نسيت مساعدي الشكي، وأنا أمتع الطرف بالجمال المحيط بي فما أدري أكان الضباب الازرق صاعداً الى السماء أو هابطاً منها الى الارض وانما الذي أدريه أن تلك التلال قد نشرت سحرها على الوادي كله ولا عجب في ذلك فان سحرها مستمد من سحر آلهة الهندوس أخيارهم وأشرارهم .

غير أن صليل الجياد أعادني الى الحقائق ورأيت مساعدي وقد لحق بي والذي أدهشني من هذا السائد الشيخ أنه كان في ذلك اليوم قد خلع ثيابه الرثة وارتدى ثياباً فاخرة تسترعي النظر وعلى رأسه عمامة مخططة بمثل الخطوط التي في قوس قزح وثمة سترة خضراء كالزمرد مزركشة بالذهب وكذلك كانت سراويله نظيفة ناصعة كالثلج

فبعد أن حياني قال والابتسامة تعلو شفتيه – اني اليوم يا مدام صاحب – لا يمكنني أن أصحبك فاني سآخذ ابنتي الوحيدة الى سوق الزوجات التي لعلها تجد لها عريساً »

ولم أكن في ذلك اليوم جد راغبة في الشيكار « الصيد » بل رضيت أن أجلس في الشرفة على كرسي كبير لأقرأ الصحف الانجليزية الواردة اليوم . وكنت أسمع نغمات الموسيقى والأغاني يرجع الوادي صداها وتختلط بها أصوات الضحك ودلالات السرور . وكنت أرى كل ممر ضيق بين التلال يموج بالناس وقد جاؤا في ثيابهم الزاهية الالوان . فلا عجب ان شعرت بأني المخلوقة الوحيدة التي انعزلت عن عالم السرور الذي عقد لواؤه في ذلك اليوم . ولذلك لم ألبث ان قمت من مكاني وانحدرت من فوق التل ميممة صوب السوق وكانت منصوبة فوق تل فسيح قامت فيه اشجار وهناك وجدت الناس بعضهم فوق بعض وضوضاؤهم تكاد تبلغ عنان السماء

وعلى جانب من التل جلست الفتيات اللائقات للزواج وهن مرتديات أحسن ثيابهن وقد أحيط مكانهن بسياج من قطع الخشب ورأيت من بينهن فتيات بارعات الجمال ، دقيقات الحسن . وكانت ملابسهن على غير وتيرة واحدة ولكنها كانت كلها متشابهة في تكوينها من السراويل الضيقة المشدودة الى الجسم ، ومن صدريات مزركشة وأقنعة جميلة أطرافها ملقاة الى خلف الكتفين . وكن يحملن حليا من الذهب والفضة فاما الفتيات الابكار فكن يتحلين باقراط في آذانهن وأما النساء المتزوجات فكن يعلقن الاقراط في أنوفهن . وقد رأيت ثمة امرأة جميلة شابة خارج السياج تحمل خمسة أقراط في أنفها وعلمت أن عدد الاقراط بعدد أزواجها السابقين

وجلس خارج السياج آباء الفتيات وأقاربهن وهم على أهبة البحث في مسألة الصداق مع الشبان الراغبين في الزواج . وكان هؤلاء الشبان يسيرون حول السياج لينتقي كل منهم الفتاة التي تروق له تحت مراقبة أقاربها أما اذا توقف شاب وتردد فان بعض الأقارب يقتربون منه ويسألونه عن بغيته . والعادة أن يبدأ الحديث بين الفريقين بالتحية ثم يستدعى الفتاة المختارة أبوها أو قريبها وعندئذ يتم العقد بعد الاتفاق على الصداق الذي تأتي به الزوجة والذي ترتقبه من زوجها العتيد ويتبادل الخطيب والخطيبة الحديث ثم يشتري الأول لها من ستة الى عشرة أرطال من الحلوى لكي توضع في معبد الهندوس القريب من السوق

وهناك أشياء كثيرة تغوي الزوجين الفرحين اللذين تقابلا لأول مرة منذ برهة وجيزة فتراهما يتنقلان معاً من دكان للمسرات في السوق الى دكان آخر ويد أحدهما في يد الآخر . فأولاً يمران بحاوي الثعابين وهو جالس القرفصاء الى جانب الطريق ومن حوله ثعابينه وهو ماد يديه لتسلم الصدقات التي يستحقها كل الاستحقاق فيربح ربحاً كبيراً . وهناك مظلات تباع تحتها الحلوى في كل مكان بالسوق وأصحابها يبيعون حلواهم في علب كبيرة من الصفيح موضوعة على رفوف خشبية غير أنهم قل أن يبيعوا شيئاً لأنهم ليس عندهم من الالعاب ما يسلي ويلفت الانظار

وفي أحد أركان السوق « كيميائي التل » يعرض أدواته المختلفة بشكل جذاب للغاية وهو يستعمل أكياساً من الورق الملون وأسنان التماسيح وورقاً فضياً مزركشاً « بالدانتلا » المذهبة . ولديه أدوية لمعالجة كل شيء – من إصابة أصبع بشوكة الى العمى التام ، وان جرعاته لمعالجة الآلام – مثل آلام الروماتيزم أو الاسنان – هي حديث التل كله . وان نظراته المتعبة ومعرفته وقواه المزعومة قد أدت الى الاعتقاد بأنه يتمكن من رقى وعزائم يستخدمها خصوصاً أنه يبيع لفافات صغيرة من رماد غراب اسود أو قلب ابن آوى الى النساء اللاتي فقدن قوة سحرهن على أزواجهن . وهذه الأدوية الغالية إذا لم تنفع فانها لا تضر واذا مر الخطيبان الجديدان بدكانه حيث يجلس ممسكا بلفافة السحر فانهما يضحكان منه ولكنه حكيم عاقل فلا يزيد عن أن يتمتم قائلا « مهما كانت الحال فاني هنا دائماً »

وآخر ضروب اللهو – وان لم تكن أقلها – هي الطواف البهيج حول السوق وقد يمكث مدة أطول من غيره ثم ينتهي بوداع سعيد وبأماني حسنة للمستقبل

ثم يأخذ كل من الخطيبين سبيله ويفترق عن الآخر وهو لا يزال ينظر خلفه حتى يتوارى عن بصر صاحبه وهكذا الى أن يرجع الى قبيلته

والحق ان الانسان لا يسعه إلا أن يشارك هذا الشعب السعيد الذي يسكن التلال في سروره . وأثناء عودتي الى داري كنت أوقن انني في الساعة الخامسة غداً سأشهد وجه تابعي بادي البشر وقد ينبئني ان ابنته كانت حسنة الحظ في سوق الزواج

عالم التمثيل



الممثلة الرشيقة السيدة فتحية المليجي وهي الساعد الايمن لزوجها في القاء ديالوجاته المشهورة

المدرسة التوفيقية

على مسرح حديقة الازبكية

كتبنا قبل اليوم كثيراً عن حركة التمثيل الناشطة بالمدارس المصرية وأتينا فيما سبق بلمحة عن تاريخ تلك الحركة . وها نحن اليوم نعود الى ذلك بمناسبة حفلة المدرسة التوفيقية التي مثلت فيها رواية « العاصفة » في ليلة الاربعاء الماضي

في العام السابق مثلت فرقة التوفيقية رواية « يوليوس قيصر » التي كانت ضمن برنامج شهادة الدراسة الثانوية . واليوم عادت الفرقة أيضاً لتمثيل الرواية المقررة في هذا العام وهي « العاصفة » احدى روايات شكسبير المسرحية . . والفرقة بتمثيلها هذه الرواية انما تقوم بخدمة مزدوجة وجب علينا تقديم الشكر من أجلها

فأن عرضها الآن فوق أنه رياضة تمثيلية ويد تسدى الى المسرح فهو عثابة استظهار ودرس للرواية التي هي جزء من الامتحانات المدرسية . . .

وقد تخيل شكسبير وقوع حوادث الرواية في احدى جزر البحر الابيض المتوسط وذلك أنه جعل من حاكم مقاطعة ميلانو رجلا يميل الي السحر ويعمل على التبحر فيه تاركا شئون رعيته الى اخيه الذي أفسد الطمع نفسيته فتآمر مع ملك نابولي « ألونزو » علي اغتصاب الملك من الحاكم « بروسبيرو » فأودعوه قاربا مع ابنته « ميراندا » مخر به عباب اليم الى أن رسا على شاطيء جزيرة سحيقة لا يسكنها أنسان . . وهناك اتخذ من كتبه سميراً وتبحر في علومه السحرية ما شاء له التعمق والدرس

وقد وفق القدر بروسبيرو في تلك الجزيرة الى فك اسار روح طيبة كانت في أسر ساحرة شريرة فظلت هذه الروح « أريال » طوع بنانه تأتمر بأمره وتحرسه من شر ما يبيت له في الخفاء . .

وتقابل في تلك الجزيرة « فردينا ند » ابن ملك نابولي على أثر زوبعة حطمت سفينته ومن معه بميراندا ابنة بروسبيرو فأحبها وراق في نظرها فنما الحب في القلبين نضيراً خالصاً

ثم وقع المتآمرون جميعاً في يدي غريمهم بروسبيرو بجزيرته المهجورة فبدلا من أن يوقعهم في شر اعمالهم ويصب عليهم سوط عذابه عفا عنهم وعاد معهم الى مقر ملكه وزفت ميراندا الى حبيبها « فردينا ند » . . وقضي الامر . .

هذا ملخص موجز تفهم منه فكرة الرواية التي رمى اليها شكسبير والتي أراد بها البرهان على أن وجهة الخير لها الغلبة مهما أحاط بها من حائل ومهما استطال الزمن على نضالها . .

وقد أخرجت فرقة التوفيقية الرواية أمام جمهور كبير من مفتشي وزارة المعارف وكبار موظفيها ورجال التعليم فيها . . فكانت مواقفها تقابل بالتصفيق الحاد والاستحسان المتوالي . . .

وهنا نود أن نتحدث عن الافراد الذين قاموا بأدوار الرواية في شيء من الصراحة لان هذا أجدى للطلبة وأقرب لصلحتهم . .

فقد أسند دور بروسبيرو الى حسن حسني احمد فأجاده نسبيا الا انه لم يراع في صوته ما كان عليه من شيخوخة . . فأنه وهو الرجل الذي ابيض شعره بحكم السن والذي حطت عليه السنون بأرزائها من نفي وتشريد ، وحرمان من بسطة الجاه وجبروت الحكم . . كان يتحدث بصوت قوي ويتحرك حركات يحسده عليها ابن الثلاثين ! ! !

واسند دور الونزو حاكم نابولي الى السيد محمد السيد فكان في طريقة القائه خطيباً لا ممثلا . . . وهذه نقطة لا ادري أيحاسب عليها الطالب أم معلم التمثيل في المدرسة ؟ فقد كان يجب أن يعرف ممثل الدور أن الفرق شاسع بين المنبر والمسرح . وأن ما يتطلبه الممثل في القائه بعيد كل البعد عما يحتاج اليه الخطيب في أقواله . .

المنولوجست المعروف حسين المليجي بمناسبة عمله الجديد في صالة بديعة مصابني

وقام بدور « انطونيو » محمد عبد الباقي عبد الله فأجهد نفسه كثيراً في سبيل السمو فيه حتى اقترب من النجاح لولا أنه اكثر من الحركات ولجأ الى المبالغة في تقطيب الحواجب واستعمال قبضة اليد في غير المواضع التي يتطلبها المقام . . ثم الالتواء والانثناء في غير حاجة اليهما على الاطلاق . .

وقام بدور سبستيان عثمان حمدي وقد كان أقرب الجميع الى النجاح فقد اختص بنبرات مليئة وحنجرة سليمة وهدوء طبيعي فكان كاملا من كل وجه واستحق ان توجه اليه كلمة الثناء دون تحفظ كذلك كان فخري أسعد في دور « فردينا ند » فانه أحسن التعبير والاداء وخصوصاً في المواقف التي أظهر فيها عواطفه لمن أحبها وأسلمها قياده . ولكن هل لي ان أنبهه الى ضرورة انتظام خطواته على المسرح وجعلها بقدر معلوم .

وقام بدور البحار « ستيفان » عبد الحميد وجدي وهي شخصية فذة لرجل سكير معربد أتقنها وجدي كل الاتقان بخفة روح وثبات عجيبين . . أثارا ضحك النظارة واعجابهم الشديد . . ولا مأخذ لنا على ستيفان هذا بل بالعكس نقدم له اليد المصافحة المهنئة . .

وقام بدور كاليبان « رمزي سيد ابراهيم » فأتقنه وأجاده الا انني لاحظت جنوحه الى التقليد والمحاكاة . مع أنه لو ترك الطبيعة تسيره وحدها لما أخطأه الصواب . . فهل لرمزي أن يطلق التقليد الاعمى وأن يكون شخصيته مستقلة عن قيود غيره ؟ ان فعل فهو بالغ من النجاح أكبر قسط . .

وقام جورجي طانيوس بتمثيل دور الشريف جونزالو فأجاده . كذلك فعل احمد كامل في تمثيل الروح الطيبة . .

أما سامي ناشد الذي قام بدور الفتاة « ميراندا » فقد رأيته في العام الماضي يمثل أيضاً دوراً كهذا في رواية « قيصر » . . وكان اذ ذاك متقناً لدوره كما كان اليوم . . غير أنه يظهر ان سامياً خجول الى حد بعيد وأنه عاني كثيراً في تمثيل دوره من جراء هذا الخجل . . مع أنه لو نبذ الحياء ــ على المسرح فقط . . هذا ما أقصد اليه ــ ظهرياً لبدا في شخصية ناجحة كل النجاح فهو ذو استعداد تام كامل . . وفي أوتار صوته رنة توافق المسرح كل الموافقة . .

هذا ما أبديه للطلبة النجباء وأملي ان يحلوه من قلوبهم في مثل القرارة التي صدر عنها . وان يكونوا عند حسن الظن بهم في المستقبل . . واني مع اعترافي بذلك التقدم في أعضاء الفرقة آسف على حرمانها من عناصر أخرى قوية كانت في العام الماضي نواة صالحة وبذرة نامية . ولست أدري ما الذي أقعد بعض الطلبة عن الالتحاق بالفرقة مع أنهم ما زالوا في المدرسة . . وقد كانت لهم في اقامة هيكل الفرقة خير يد

وكلمتي الاخيرة الى طلبة التوفيقية في هذا العام هي بعينها التي بهتهم اليها في العام الماضي فقد قلت لهم ان سيبويه كان يتحرك في تابوته من الاغلاط النحوية التي كانت تتساقط عليه فتهشم صولجانه

والآن أراني في حاجة الى اعادة القول والى ان أتوسل اليهم الا يعودوا الى مناصبة العداء رجلا ما زال أساتذتهم يترحمون عليه ويتحدثون عما آثره عليهم أجمعين . .

أما الاستاذ كامل زيتون المدرس بالمدرسة ومراقب الفرقة فانه قد أدى ما عليه من واجب حق الاداء فهو جدير بكل تهنئة على ما أثمر غرسه في نفوس طلبته الاذكياء . . كذلك لا أنسى كلمة

المثلة الاولى (عايده حسن) والمطربة (نرجس شوقي) بفرقة فوزي منيب

الشكر لمدرب الفرقة الاستاذ عبد الوارث عسر فقد بذل مجهوداً يستحق عليه الثناء المضاعف .

وأخيراً أهنيء المربي الفاضل الاستاذ عبد الحميد بك العجاتي ناظر المدرسة بأبنائه النجباء وأرجو ان يظل في رعايته للفن وفي عطفه على خدامه حتى يجد المسرح له أصدقاء في دور التعليم ونصراء بين جدران المدارس

وقبل ان ننتهي من التحدث عن المدرسة التوفيقية نريد ان نظهر اعجابنا التام بفرقة الموسيقى التي كانت تشنف الآذان في فترات الراحة بين الفصول فقد كان أفرادها مرتبطين تمام الارتباط وعلى رأسهم مدربهم الشاب النابه عبد الحليم علي ورئيسهم « الموسيقى نجيب ناشد » عازف البيانو . .

فالى هذين الشابين والى عبد اللطيف طه ورمزي داود وصلاح الدين طه أزف تهاني وأبدي اعجابي

واريد في هذا المقام أن أنبه القائمين بأمر حديقة الازبكية الى هذا النوع المقوت من الدكتاتورية التي يتمتع به عمال المسرح وخدمه، كما أريد أن أطلعهم على ما تلقى النوادي والجمعيات منهم من عنت وغرور

فقد اراد طلبة المدرسة ــ عقب التمثيل ــ ان يأخذوا لانفسهم صورة فتوغرافية وما كادوا يتهيئون لذلك حتى فاجأهم العمال باطفاء جميع الانوار . وعبثاً حاولوا اقناعهم بالاستمهال خمس دقائق الآن كل هذه الاستجداءات قد تكسرت على صخور غطرستهم الكاذبة

وفوق ذلك فقد اضطر الطلبة الى أن يزيلوا « المكياج » ويرتدوا ملابسهم في ظلام دامس . . فهل يرضي ذلك شركة ترقية التمثيل العربي ؟ أم ننتظر منها أن تقسو قليلا على صغار عمالها ؟

هل تسمع حكومتنا ؟

تفيد أخبار تركيا الاخيرة أنه قد تم بناء المسرح الرسمي الكبير الذي انشأته الحكومة على نفقتها في العاصمة (أنقرة) وصرفت في سبيل ذلك مبلغا قدره مائة وخمسين الفاً من الجنيهات .. وسيفتتح في اليوم السادس من ابريل القادم باحتفال كبير يحضره فخامة الغازي رئيس الجمهورية ووزراء الدولة وكبار رجالها وكل ذي حيثية ومقام

وقد شيد هذا المسرح على الطراز الالماني . وهو من أربعة أدوار يعلو كل منهما الثاني بمعنى أن المشاهد يرى أمامه المسرح بالمنظر الذي يتطلبه الفصل الاول من الرواية . فاذا ما انتهى هذا الفصل نزل المسرح بطريقة ميكانيكية خاصة فاذا أمام النظارة مسرح آخر هو ذلك المشيد في الدور الثاني وقد استعد تمام الاستعداد بالمناظر المطلوبة للفصل الثاني وهكذا لكل فصل مسرح خاص مشيد في كل دور من الادوار الاربعة .. فبينما يكون الممثلون مشتغلين بأداء أدوارهم أمام الجمهور في أحد ادوار المسرح يكون العمال دائبين على اعداد الدور الآخر من المسرح للفصل التالي . . . الى أن تنتهي فصول الرواية ...

هذا ما فعلته تركيا . . فاذا كان من مصر ؟ أهل صمت بليغ مؤلم . ونوم قد يمت بالصلة الى نوم أهل الكهف . . فهل من صحو بعد ذلك ؟ أم يبقى اليأس يتسلط على قلوبنا الواهنة

مصايف العاصمة

اليوم (الاحد) تبدأ أول فرقة من فرق المصايف عملها السنوي المعتاد ثم تعقبها فيما بعد بقية الفرق

أما الفرقة الاولى هذه فهي فرقة الشاب النشط فوزي افندي منيب . وقد أثبتت فيما سبق لها من عمل أنها جديرة بالعناية خليقة بالاكبار . اذ سافرت قبل الآن الى الاقطار السورية وهناك مثلت رواياتها الكبيرة فكانت موضع الاستحسان من أهالي هذه



الاستاذ كامل زيتون المدرس بالتوفيقية ومراقب فرقتها التمثيلية

البلاد الشقيقة ثم قابلتها الصحافة مقابلة تغبطها عليها الفرق الكبيرة

وقد اجتهد فوزي أن يضم الى فرقته روحاً جديدة ودماً قوياً اذ نجد بها الآن عنصر الطرب ممثلاً بالسيدة نرجس شوقي وهي مطربة أثبتت الحوادث والايام قدرتها وأظهرت خبرتها . كما نجد في مركز الممثلة الاولى بالفرقة السيدة عايدة حسن التي كانت احدى نجوم مسرح الحديقة كما كانت ممثلة يشار اليها بالبنان في كثير من الفرق الكبرى التي اشتركت في العمل فيها

أما ادارة فرقة فوزي فمستندة الى الرجل العامل الاستاذ محمد شكري (أوبابا شكري)

ونحن نهنيء فرقة فوزي بما وفقت اليه وندعو لها بدوام النجاح في مستهل موسمها الحالي

فى عالم الصالات !!!

كثرت صالات الغناء — أو بالاحرى — كثر التفكير في انشاء هذه الصالات وازدادت مشروعاتها حتى اصبحت خطراً يهدد مسارح التمثيل في الصميم

فبعد أن كان الجو في عماد الدين خالياً الا من صالة بديعة رأينا الآن صالة اخرى على مقربة من الاولى هي صالة علية فوزي . .

وأخيراً سمعنا أن السيدة لبيبة الجاله — واظن أن اسمها لا يخفى على القدماء من أرباب الافراح والليالي الملاح — قد استولت في ثغر الاسكندرية على الصالة التي كانت تعمل بها بديعة مصابني ثم طرأي منصور هناك وأن السيدة جادة الآن في الاتفاق مع الراقصات والمطربات اللواتي أرادت أن يساعدنها في عملها هذا

وقد سمعنا أنها بدأت بمفاوضة المطربتين الكبيرتين فتحية احمد وفاطمه سري وأنهما تبديان طلبات مهمة تشترطان قبولها قبل توقيع العقد ولسنا ندري هل تسفر هذه المخابرات عن اتمام الاتفاق أم فشله

وغير ذلك فهمنا ان هناك مشروعاً آخر ما زال أربابه يحيطونه بالكتمان الشديد ويقال ان السيدة فاطمة سري أكبر يد في هذا المشروع ...

حسين وفتحية المليجى

اشترك حسين المليجي في أكثر الفرق الهزلية القاهرة والاسكندرية . كما اشترك في أغلب الفرق التي سافرت الى سورية . وها هو الآن قد عاد مع مساعدته وزوجته الرشيقة السيدة فتحية المليجي وحسين وفتحية أصبحا والحق يقال أقدر من مغني المنولوجات والديالوجات اذ طبقت شهرتهما الاوساط المسرحية في جميع الاصقاع التي حلا بها أو نزلا فيها

وقد اعتزما بعد عودتها الاخيرة ان يجوسا خلال القطر بوجهيه (البحرى والقبلي) في رحلة تمثيلية غنائية . . الا أنهما أشتركا الآن في العمل بصالة بديعة وبدءا يلقيان ديالوجاتهما الظريفة كل مساء .

فمع ترحيبنا بالزوجين النابهين فتحية وحسين المليجي نرجو لهما نجاحاً وتوفيقاً

الى خارج القطر

وصلت أنباء العراق منبئة بأن السيدة فاطمة رشدي وصلت بفرقتها الى بغداد وبدأت العمل فيها فعلا

وعلمنا أن السيدة فاطمة اعتزمت بعد عودتها من الخارج العمل بيبرة الاهرام الواقعة بالقرب من مديرية الجيزة طيلة المدة الباقية من الصيف حتى يحين الحين لافتتاح الموسم الجديد

وفي اليوم الاخير من الشهر الحالي تغادرنا فرقة رمسيس الى سوريا ثم العراق على أن تعود بعد ذلك لعرض رواياتها بالاسكندرية تنفيذاً لما ارتبطت به مع البلدية من عهود

وقد فاتنا أن نذكر أن فرقة رمسيس احتفلت في اليوم العاشر من الشهر الحالي بمرور سبع سنوات كاملة على تكوينها وافتتاح مسرحها فأبطلت التمثيل في تلك الليلة وأقامت مقصفاً فاخراً في مقر الادارة حضره أعضاء أسرة رمسيس وعلى رأسهم مديرهم العامل يوسف وهبي واستمروا في حفلهم هذا حتى قارب الليل الانتصاف

ونحن ننتهز هذه الفرصة فنقدم تهانئنا الخالصة لفرقة رمسيس وللشاب الباسل يوسف وهبي ونرجو أن يسدد الله خطاها فيما تسير فيه من خدمة للفن وعمل على رقيه

حفلة النادى الاهلى

أقام النادي حفلته السنوية بدار الاوبرا الملكية في ليلة الجمعة الماضية . وقد كنت على وشك الكتابة عنها الا أن زميلي المحرر الرياضي أراد أن يدخلها في اختصاصه فتنازلت له عنها . . فألى عدد الاربعاء

سهيل

معهد الموسيقى الشرقى

المشمول بالرعاية العالية الملكية

يرجو معهد الموسيقى الشرقي حضرات المشتغلين بالموسيقى الشرقية ان يراعوا فيما قد يقدمونه من اراء واقتراحات ان من اهم ابحاث الخبير الموسيقي دراسة المسائل الآتيه

اولا : خير الطرق لتطور الموسيقى الشرقية حتى تصبح منطبقة على الاصول الفنية الاساسية المعترف بها في الموسيقى الغربية

ثانياً : التحسينات او التغييرات التي يصح ان تدخل على آلات الموسيقى الشرقية لجعلها اقدر على تأدية مختلف الانغام الموسيقية

ثالثاً : خير الطرق لتدريس الموسيقى بمصر لتحقيق غرض ثابت وهو المحافظة على ميزات الموسيقى الشرقية من حيث انغامها واوزانها مع وضع منهج لهذه الدراسة في المدارس

رابعاً : خير الطرق لاعداد متحف للموسيقى الشرقية بصفة خاصة وللموسيقى بصفة عامة

خامساً : خير الطرق لجمع الاناشيد القومية في مصر وتسجيلها وترتيبها

سادساً : ابداء الرأي فيما يلزم اعداده لمؤتمر الموسيقى الشرقية الذي ابدى جلالة الملك رغبته السامية في عقده في القاهرة

وعلى اي حال فالمعهد يرحب بكافة الابحاث والاقتراحات

٢٠ مارس سنة ١٩٣٠ — رئيس المعهد

مصطفى رضا





ذوق ممثلة كبيرة

أرسلت الممثلة الشهورة الآنسة مارى بل صورتها الفوتوغرافية الجميلة الى فابريقة سجاير نسطور جناكليس على اثر مبارحتها القاهرة بعد أن أتمت حفلاتها على مسرح الكورسال ـ ويمكنك أن تقرأ على الصورة هذه الكلمة بامضائها :

« أفضل سجاير نسطور جناكليس اللذيذة على جميع أصناف السجاير ـ المخلصة : مارى بل »

وعند ما سئلت عن الصنف الذي تفضله من سجاير جناكليس . أجابت : البرنس فاروق ـ لوكس ـ والصنف المشهور « ايفربست »

يمكن الحصول على هذه الاصناف في كل مكان وفي مخازن جناكليس شارع كامل نمرة ١٦

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل